الفصل الأول

الأساليب والمدارس الفنية فى مجال الطباعة المسامية

obeikandl.com

الأساليب والمدارس الفنية فى مجال الطباعة المسامية

- ❖ نبذة تاريخية عن الطباعة الفنية المسامية
- ❖ الاساليب والمدارس الفنية للطباعة المسامية
  - o فن البوب آرت pop art
  - o الفن التجميعى assemblage art
  - o فن المينيمال minimalism
  - o فن الجرافيتى graffiti
  - o فن الشارع street art

- ❖ الخصائص الجمالية والتعبيرية للطبعات المسامية
- ❖ نماذج منتقاه لاعمال الطبعة الفنية المسامية

obeikandl.com

تمهيد الفصل الاول

يحتوى هذا الفصل من البحث على بعض الجوانب الفلسفية التى تحكى الهدف الذى من اجله نشات الطباعة المسامية ومدى تاثيرها والمتغيرات التى احدثتها على الصورة بشكل عام وعلى الصورة الفنية المطبوعة بشكل خاص كما عرض لتاريخ نشاة وتطور هذا الوسيط الابداعى وكذا اهم الاساليب والمدارس الفنية التى استخدمت الطباعة المسامية بعيدا عن الا غراض التجارية ثم جرى التاكيد على الخصائص الجمالية والتعبيرية التى تتميز بها الطباعة المسامية دون سواها من اساليب الطباعة الفنية .

obeikandl.com

نبذة عن تاريخ الطباعة المسامية

ظهرت فكرة الاستنسل لاول مرة بواسطة الثقوب العشوائية التى تخلفها الحشرات فى اوراق النباتات التى كانت تاكل منها ، و تعتبر هذه الثقوب هى المنشأ التاريخى الحقيقى لفن الاستنسل ، فكأن الحشرات بهذه الطريقة تقترح على الانسان البدائى فكرة طباعة الاستنسل. [1]

ومن المؤكد ان الانسان البدائى قبل ذلك الفكرة ، وطورها ، واستخدمها فى تسجيل رؤيته البصرية من عناصر وكائنات ، على الاسطح المختلفة التى كان يستعملها ان ذاك.

ويرجح ان اول عمل من اعمال الاستنسل وجد فى فترة العصر الحجرى القديم الاعلى ، منذ حوالى ٤٠ الف سنة الى ١٠ الاف سنة قبل الميلاد ، حيث وجدت فى تلك الفترة المبكرة بعض الامثلة لاستنسل مصنوع من اوراق البامبو ، واخرى من اوراق الموز ، وامثلة على ذلك سكان جزر فيجى Fiji حيث استعملوا طريقتهم التقليدية فى زخرفة ملابسهم ، عن طريق قطع بعض الثقوب فى اوراق الخيزران والموز ، ثم يمرر الصبغ النباتى الملون من خلال هذه الثقوب ؛ ليستقر على اسطح من الورق او القماش.

طباعة الاستنسل لها تاريخ طويل وقديم ، وقد وجدت اثار الاستنسل فى كهوف لاسكو والتاميرا Altamira ، Lasceaux على الحدود الفرنسية الاسبانية ، وكانت عبارة عن وحدات لاقتفاء اثر اليد ، حيث وضعت اليد على الجدران الصخرية ، ثم رش الاصباغ حول الخطوط العريضة لليد ، واستعمل البوص و العظام المجوفين كادوات لتحويل الصبغ الى رزاز.

استخدم الصينيون الاستنسل فى زخرفة الاقمشة ، وكان لهم تقاليدهم الخاصة فى ذلك ، منها استخدام ورق التوت لعمل الاستامبا بعد تجميعه ولصقه معا ؛ ليصبح صفحة يمكن القطع فيها بسهولة. [2]

فى اليابان استعمل الاستنسل كشكل من اشكال الفن التقليدى لاكثر من ١٠٠٠ عام ، حيث كان ورق الاستنسل يصنع من الياف خيوط الحرير والشعر الادمى silk and human hair ، ويتم القطع فيه بشفرة حادة ، والحرفى الماهر كان يستطيع ان يقطع عدة اوراق فى وقت واحد لضمان تطابق الانماط فى كل منهم . شكل (١)

ومن المرجح ان المصريين القدماء كانوا يستعينون بالاستنسل فى عمل مخطط يحمل الخطوط العريضة للصورة ، من الاشكال والوحدات الزخرفية الهيروغليفية ؛ ليكمل الرسامون بعد ذلك باقى التفاصيل التى يصعب عملها بالاستنسل ، كما يعتقد ان الاغريق ، والرومان ، استخدموا الاستنسل لعمل خطوط استرشادية تساعدهم فى صناعة الفسيفساء .

---

[1] محمود يسرى احمد : تكنولوجيا الطباعة بالشبكات الحريرية القاهرة ١٩٨٣ ص ٧

[2] Ross john Romano, Clare Ross,tim: the complete printmaker the free press, new york - 1990 p.n 144

obeikandl.com

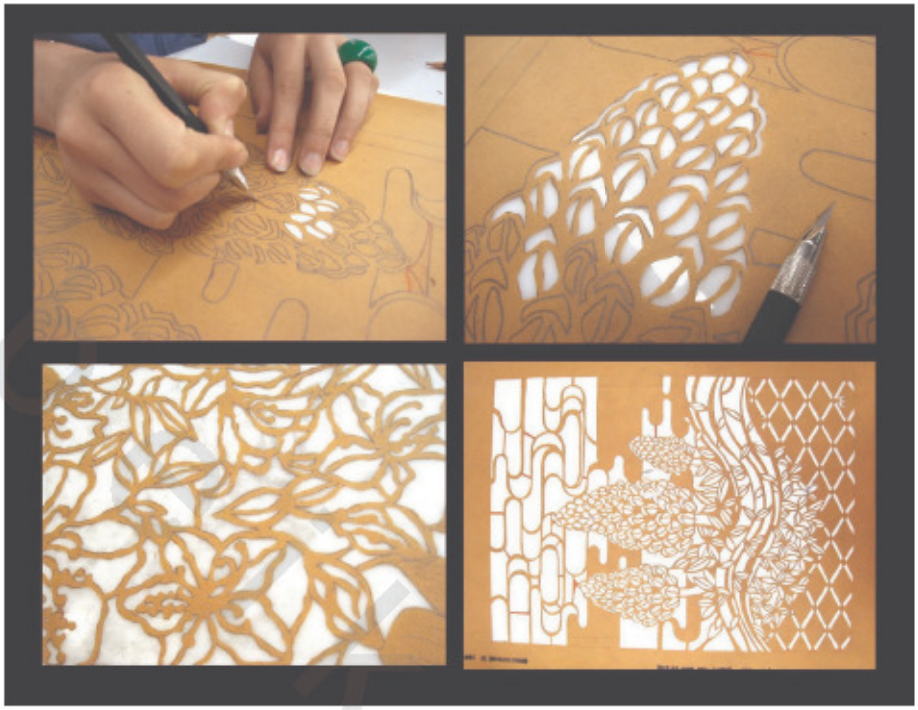

شكل (١)

اسلوب صناعة الاستنسل اليابانية

وهناك اشارة الى ان الرومان استخدموها فى طبع الحروف ، ولعمل توجيهات لعامة الناس ، فى مدرج الكولسيوم coliseum الخاص بالمباريات الرياضية ، التى اشتهر بها الرومان ، وظلت الاستنسل تستخدم حتى ظهور المسيحية ، حيث تم استخدامها من قبل المبشرين بالديانة المسيحية ، كوسيلة سهلة لطبع العديد من الصور والتعاليم الدينية ، ولتعليم الاطفال الحروف الابجدية ، وذلك باعطائهم تلك الحروف مفرغة على الورق المقوى ويقوم الاطفال بطباعتها . [1]

ومن المؤكد ان تيودوريك Theodoric (٤٧٥ – ٥٢٦ م) ملك القوط الشرقيين استخدم استنسل من رقائق الذهب لتوقيع اسمه على الوثائق الرسمية.

مع ظهور صناعة الورق ١٠٥ م تحول اليابانيون الى قطع الاستنسل فى الورق المصنع والمعروف باسم الواشى washi ، واستخدموا مواد خاصة لدهان الورق كى يصبح اكثر تحملا لعملية النسخ ومقاومة افضل للصبغات والذلوين ، واستخدموها فى صنع صور لبوذا ولزخرفة الاقمشة [2]

---

[1] Henning, Roni: Screenprinting: Water-Based Techniques, Watson-Guptill Publications, New York, 1984, p.12.

[2] http://textilecollection.wisc.edu/exhibitions_pages/pixels_and_textiles_exhibition/D.T.J.118.html

وينسب الى اليابانيين ابتكار المعالجات الخاصة باستخدام الشعر الادمى ، ثم خيوط الحرير؛ لربط الجسور والاشكال الداخلية المتطايرة ، بعمل ما يسمى بالوصلات والاربطة ؛ لانتاج انماط اكثر دقة وهى تسمح بأن تبقى الاجزاء المعزولة من الاستنسل عالقة بالقالب الرئيسى عند تطبيق الاصباغ على الاستنسل ، وقد تم انجاز أرقى وأعقد التفاصيل خلال هذه الفترة ، وهذه الطريقة عرفت بأسم كاتاجامى katagami وتعتبر هى بداية لما يعرف بأسم silk-screening [1] شكل (2)

شكل (2)
تفصيلية مكبرة تظهر استخدام طبقتين من الاستنسل بينهما خيوط الحرير للتدعيم

كما استخدم اليابانيون طريقة للصباغة باستخدام عجينة الارز والطحين ؛ للنفاذ عبر الاستنسل ، وتعرف هذه الطريقة باسم كاتازومى katazome ، وهى تتالف من عجينة نشوية يتم دفعها من خلال الاستنسل باستخدام فرشاه أو اداه ، مثل سكين خلط الالوان ، واضافة الأصباغ بواسطة الرسم باليد أو الغمر ، بحيث لا تتمكن الاصباغ من النفاذ خلال طبقة العجينة النشوية ، وتكرر العملية على سطح القماش باكملة ؛ لانتاج انماط متكررة ، ولقد كانت هذه العملية مضنية وتستغرق وقتا لكن جمال التصاميم للكوموذو المنفذة باستخدام اسلوبى كاتاجامى katagami وكاتازومى katazome واضح حتى اليوم . شكل (3)

استخدم الاستنسل فى فرنسا عام ١٨٧٠ م لطباعة الاقمشة ، اما فى انجلترا فقد استعمل الاستنسل لزخرفة ورق الحوائط المعلق على الجدران wall paper ، الذى ابتكره جان بابليون jean papillon وشاع استعماله فى ذلك الوقت حيث استخدم ورق مشبع بالزيت ، ولقد ظل الاوربيون يستعملون الاربطة للامساك بالاجزاء المكونة للاستنسل مع بعضها البعض ، ونتيجة لذلك كان من الصعب عليهم ابتكار تصميمات معقدة.

---

[1] Schwalbach,Mathilda V. And Schwalbach James. A: Silk Screen Printing for Artists and Craftsmen, Dover Publications, Inc. New York, 1980. PP 10-11

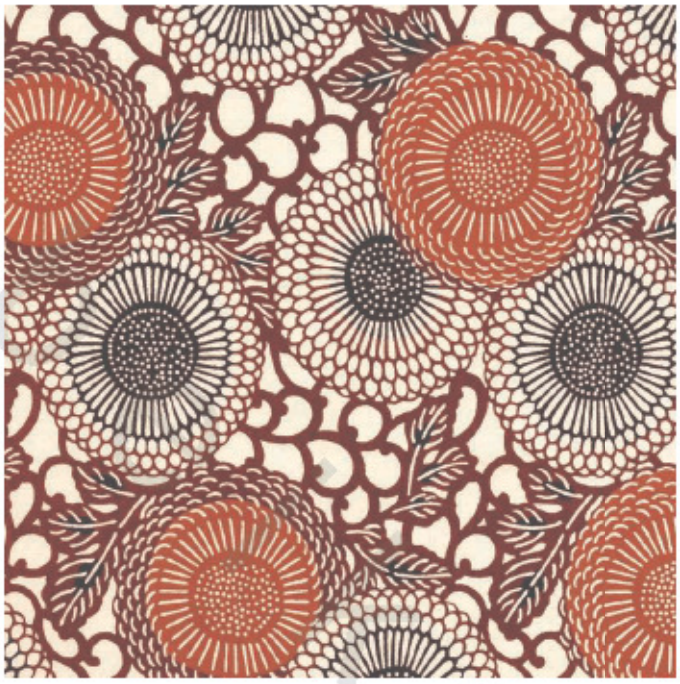

شكل (٣)

بعض الزخارف المنفذة باستخدام الاستنسل الياباني (كاتازومى)

خلال السنوات الاولى من القرن العشرين ، فى عام ١٩٠٧ قام صامويل سيمون Samuel Simon من مقاطعة مانشستر بانجلترا بابتكار طريقة ادت الى حدوث مفهوم ثورى جديد تماما فى مجال طباعة الاستنسل ، وسميت هذه الطريقة باسم الاستنسل الخالى من الاربطة ، فلقد استخدم صامويل سيمون قطعة من القماش الحريرى الخشن للامساك بقطع الاستنسل فى موضعها من التصميم ، واستخدم فرشاه خشنة لتوزيع الاصباغ

وبفضل قطعة القماش الحريرية تلك التي استخدمت كدعامة امكن قطع الاستنسل للتصميمات بالغة التعقيد ، ثم لصق تلك القطع على القماش الحريرى باستخدام نوع ملائم من الغراء. [1]

لم تكن هذه الطريقة وحتى اندلاع الحرب العالمية الاولى تعتبر طريقة صناعية هامة ، ثم بدأت بعد ذلك تنتشر شيئا فشيء كطريقة مثالية سريعة عالية الجودة للانتاج الطباعي قصير المدى ، خاصة للعلامات والصور التوضيحية ، غير ان التطور في علم التصوير الميكانيكي ، وظهور الاستنسل الفوتوغرافي ، جعل تلك الطريقة الطباعية تستخدم تقريبا لاية تطبيق يمكن تخيله .

وحيث تطورت تلك الطريقة تعددت مسمياتها ففي البداية سميت استنسل stencil ، ثم بعد استخدام الانسجة الحريرية المشدودة على اطار من الخشب ، كدعامات للصق القطع المكونة للاستنسل عليها ، تغير اسمها ليصبح الطباعة بالشبكة الحريرية silk screen printing ، ثم ظهر مصطلح الميتوجراف mitography بواسطة البرت كوزلوف Albert Kosloff ، على اساس ان الدعامة التي تثبت عليها اجزاء الاستنسل لم تعد حريرا طبيعيا فقط ، بل اصبحت مصنوعة من مواد اخرى مثل البولى اميد (النايلون) ، والبولى استر ، والصوف الزجاجي ، ومن السلوك المعدنية ... الخ ومصطلح ميتوجراف مأخوذ من اليونانية القديمة وهو مكون من شقين mito وتعنى خيوط او الياف ، و graphy وتعنى كتابة او رسم ، فيصبح مصطلح ميتوجرافى يعنى الرسم او الكتابة بالالياف ، ولقد ارتاى البرت كوزلوف Albert Kosloff ان مصطلح ميتوجرافى اعم واشمل ؛ لانه يشير الى أن الدعامة الحاملة للاستنسل ليست حريرا فقط مثلما يوحى بذلك مصطلح سيلك سكرين.

من التطورات الهامة على طريقة الطباعة بالشبكات الحريرية ، تلك التي اضافها جون بيلز ورث John Plisworth من مدينة سان فرانسيسكو ، والتي سميت بطريقة (الاداء الانتقائي) selectasine ، وتتلخص في امكانية طباعة تصميم متعدد الالوان باستخدام شبكة طباعية واحدة (قالب واحد) ، حيث تطبع في البداية المساحات الكبيرة التي تمثل الخلفية ، ثم غلق بعض مناطق من التصميم باستخدام مادة مناسبة لذلك مثل الغراء ، وبطبع اللون الثاني فوق الاول ، وتغلق مناطق اخرى ويطبع اللون الثالث ، وتستمر هذه العملية الى ان يتم طباعة التصميم الملون باكمله. [2]

في عام ١٩٢٩ قام الطباع (لويس . ف . دى اوتريمولون) Lowis f .d,autremont من دايتون اوهايو Dayton Ohio ، بتطوير عمليات التفريغ بالاستعانة بالادوات القاطعة الحادة a knife-cut وذلك بابتكار رقائق جيلاتينية يسهل قطعها بالادوات الحادة لاستخدامها في الحجب ، وقد عرفت باسم البروفيلم Pro-film والبروفيلم مكون من ثلاث طبقات ، الاولى هي دعامة من البلاستيك ، والثانية وهي طبقة البروفيلم الجيلاتينية ، والثالثة وهي طبقة واقية تنزع عند الاستخدام ، حيث يشف التصميم على البروفيلم ويحز بالادوات

---

(1) Biegeleisen, J.I: The complete book of Silk Screen Printing production, Dover Publications, Inc. New York, 1963, P. 2.

(2) Schwalbach,Mathilda V. And Schwalbach James. A: op. Cit,p.12

المناسبة ، ثم يتم التخلص من الاجزاء المعبرة عن اللون الطباعي ، و تبلل وتنقل الى الحرير عن طريق المكواه وهذه الطريقة اكسبت الطباعة المسامية كفاءة عالية من حيث الدقة فى التحديد.

ابتكر جوزيف يولانو joseph ulano من نيويورك نوع اخر من الرقائق الجلاتينية المستخدمة فى عمليات الحجب وهى الناپو فيلم Nu-film ، وكانت اكثر سهولة فى عملية القطع الى جانب التصاقها التام مع النسيج المسامى ، فضلا عن انتاج الخطوط الحادة بسهولة ويسر ، وهذا يعنى طباعة ذات جودة عالية وتفاصيل اكثر دقة [1]

وعموما الطباعة المسامية كانت مستخدمة على نطاق واسع قبل القرن العشرين ، وكانت تستخدم غالبا فى الجوائب التجارية ؛ بسبب تنوعها فى الطباعة على مختلف الخامات ، ولمرونتها ، وقلة تكاليفها .

وأن كل هذه التطورات الى طرأت على الشاشة الطباعية ، وعلى اساليب العمل بها ، ادت فى النهاية الى خروج هذا الوسيط من قيد الغايات التجارية المحدودة .... الى رحابة الابداع والفن ، وان هذا التغير كان مرحبا به فى عالم الفن ؛ لانه - دون شك - كان له تاثيره فى الخصائص الجمالية والتعبيرية للصورة بصفة عامة ، وللصورة المطبوعة على وجه الخصوص.

على الرغم من التطور المتلاحق والسريع للطباعة المسامية كطريقة للانتاج الكمى ، الا ان الازمة الاقتصادية الكبرى عام ١٩٣٠ حيث طلب من WPA (work progress administration) بمدينة نيويورك لاخذ موافقة لعمل مشروع باستخدام الطباعة الحريرية silk screen و وتبعا لانتونى فيلوزز Anthony velonis الذى اطلق لفظ سيرجراف serigraphy اضافة الى الفاظ الفن التشكيلى fine arts و لعب دورا هاما حوالى عام ١٩٣٥ كى تحظى عملية الطباعة بالشاشة الحريرية بقبول مجتمعى ، كعمل فنى ، او كوسيط للتعبير الفنى ، وليس كعمل تجارى. [2]

ثم استخدم كارل زيجروسر Carl Zigrosser امين متحف فيلاديفيا للفنون الجميلة curator of the Philadelphia Museum ، مصطلح سيريجراف " Serigraph"' للتفريق بين استخدام طباعة السيلك سكرين فى الاغراض التجارية ، وبين الاستخدام الابداعى لها ، على اعتبار ان هذا المصطلح مشتق من مقطعين هما سيرى "seri" ومعناه الحرير باللاتينية ، والكلمة اليونانية جرافوز "graphos" ومعناهى كتابة

فى ١٩٤٠ انشئت جمعية السيريجراف الوطنية "The National Serigraph Society" ، والتى تشكلت من عدد من الفنانين الذين عرضت اعمالهم السيرجرافية فى جميع انحاء العالم ، وهذه الجمعية عملت على اظهار الامكانات الجمالية والتعبيرية لهذا الوسيط .

---

[1] http://universaldomainexchange.com/whoswho/joseph-ulano(٢٠١٤-١-١)
[2] Biegeleisen and cohn; op,cit, pp. 13 F

بحلول عام ١٩٥٠ كان هناك العديد من الفنانين يستخدمون اسلوب الطباعة المسامية بخلاف انتونى فولونيز Anthony Velonis منهم هارى استرنبرج Harry Sternberg شكل (٤) وهو فنان امريكى اعتمد فى اسلوبه على امكانيات الشبكات الطباعية مستخدما اسلوب الاداء الانتقائى selectasine فى رسم الطبيعة الخاصة ، من خلال رسم الصورة المطبوعة عنها فى مخيلته ، والممزوجة بتصوره العام عن الاشكال ، كما استخدم الالوان الصريحة للتعبير عن الموضوع ، و جوى ماكوى Guy Maccoy (١٩٠٤ – ١٩٨١) شكل (٥) هو فنان امريكى ، اعتمد فى اسلوبه على رسم الاشياء المجردة باستخدام وسيط الطباعة المسامية ، من خلال اسلوب القطع اليدوى فى الورق الشفاف ، فبدت حدود صورته والوانه حادة وواضحة المعالم ، وهيمان ورسيجار Hyman Worsager ، والزابث اولدز Elizabeth Olds (١٨٩٦ – ١٩٩١) شكل (٦) وهى فنانة امريكية ركزت فى اسلوبها على رسم الموضوع الذى يعبر عن معنى ما ، مستخدمة وسيط الطباعة المسامية واسلوب الاداء الانتقائى selectasine ؛ للوصول بصورتها الى الشكل النهائى ، واسلوبها يشبه الى حد كبير اسلوب طباعة القوالب الخشبية ،ولوريس بونز Loris Bunce ، ومرفين جول Mervin Jules ، وادوارد لندن Edward London (١٩١١ – ١٩٨٤) شكل (٧) هو فنان امريكى اعتمد فى اسلوبه على رسم الاشياء المجردة من خلال استخدام وسيط الطباعة المسامية ، واسلوب البروفيلم ؛ لانتاج الاستنسل الشبكى وطباعة الالوان فوق بعضها ، والصريحة ، والمحددة ، والواضحة ، وروث جيكو Ruth Gikow (١٩١٥ – ١٩٨٢) شكل (٨) وهى فنانة روسية امريكية اعتمدت فى اسلوبها على استخدام امكانات الشبكات الطباعية المسامية فى التعبير عن التراكيب اللونية ، التى تشكل غالبا صورة خيالية من العالم الاسطورى ، من خلال استخدام اسلوب العزل بالغراء ، وطباعة اكثر من قالب طباعى متراكب للتعبير عن موضوعها ، وبن شاهان Ben Shahn (١٨٩٨ – ١٩٦٩) شكل (٩) هو فنان امريكى ، له اسلوبه المميز فى استخدام الشبكات الطباعية المسامية للتعبير عن موضوعاته ، التى هى عبارة عن اشكال مستوحاه من عالم السوبر ماركت ، والتى هى غالبا تشبه اشكالا ادمية ، واعتمد على اسلوب التنغيم اللونى ، الناتج من استخدامه اسلوب الذلوين اليدوى على المطبوعات ، وفى وقت لاحق الفنان مارسيل دو شامب Marcel Duchamp (١٨٨٧ – ١٩٦٨) ، الذى اضاف بعدا اخر لجماليات هذا الوسيط ، وكان ذلك فى عام ١٩٦٠ .

غير ان فنان مثل رون كيتاج Ron Kitaj ، صنع مع ادواردو بالوزى Eduardo Paolozzi (١٩٢٤ – ٢٠٠٥) ، بالتعاون مع الطباع الانجليزى المشهور كريستوفر براتر (١٩٢٤ – ١٩٩٦) Christopher Prater اعمالا طباعية بهذا الاسلوب وجدت قبولا واسعا لدى الجمهور.

عدد من الفنانين مثل اندى وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ – ١٩٨٧) ، وجاسبر جونز Jasper Johns (١٩٣٠ -) ، وروى ليتشنتستين Roy Lichtenstein (١٩٢٣ – ١٩٩٧) ، استخدموا الطباعة المسامية – ايضا - فى التعبير عن الصور بشكل مختلف ، اعطى تميزا لفن البوب Pop art ، وللثقافة الامريكية ، وللتحول الذى طراء على شكل الصورة فى فترة الستينيات. [١]

---

[١] (٢٠١٤-١-١) http://www.serigraphstudio.ae/library/history.asp

بعض الفنانين مثل روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg (١٩٢٥ – ٢٠٠٨) ، وجيمس روزنكويست James Rosenquist (١٩٣٣ -) ، وبرايس ماردن Briee Marden ، وجو تلسون Joe Tilson (١٩٢٨ -) ، اعتمدوا طرقا مختلفة في التجريب ، من خلال وسيط الشاشة الحريرية الطباعية ؛ لاظهار الامكانات الخلاقة لهذا الوسيط ، وذلك من خلال مزجه مع تقنيات اخرى مثل الكولاج ، والرسم ، ووسائل الطباعة الاخرى.

obeikandl.com

شكل (٤)

اسم الفنان / هارى سترنبرج Harry Sternberg (١٩٠٤ – ٢٠٠١) [١]

اسم العمل / بورتريه داود بورليوك

التقنية / طباعة بالشاشة الحريرية

الابعاد / ١٢ × ١٣,٥ بوصة

التاريخ / ١٩٤٤

شكل (٥)

اسم الفنان / جوى ماكوى Guy MacCoy

(١٩٠٤ – ١٩٨١) [٢]

اسم العمل / قصائص ورقية "Leaf Patterns" التقنية / طباعة سيريجرافية ملونة

ابعاد العمل / حوالى ٧ × ٩ بوصة

السنة / ١٩٦٤

---

(1) http://www.liveauctioneers.com/item/11062770_harry-sternberg-silkscreen(٢٠١٤-١-١)

(2) http://www.liveauctioneers.com/item/16225972_guy-maccoy-serigraph(٢٠١٤-١-١)

شكل (٦)

اسم الفنانة / اليزابيث اولدز Elizabeth Olds (١٨٩٦ – ١٩٩١) [١]
اسم العمل / فرقة هارلم الموسيقية Harlem Musicians
التقنية / طباعة سيريجرافية ملونة
الابعاد / (28.9 x 47) سم
السنة / ١٩٣٧

شكل (٧)

اسم الفنان / ادوارد لندن Edward Landon (١٩١١ – ١٩٨٤) [٢]
اسم العمل / نماذج من الابيض *Forms in White*
التقنية / طباعة سيريجرافية ملونة
الابعاد / (28.6 x 37.5) سم
السنة / ١٩٥٠

---

[1] http://i12bent.tumblr.com/post/64183773/elizabeth-olds-dec-10-1896-1991-harlem(٢٠١٤-١-١)
[2] http://i12bent.tumblr.com/page/1453(٢٠١٤-١-١)

orKanal.com

شكل (٨)

اسم الفنانة / روث جيكو
Ruth Gikow (١٩١٥ – ١٩٨٢) [١]
اسم العمل / عقلى نابليون وجوزيف الثانى
Psychosis—Two Napoleons and a Josephine
التقنية / طباعة سيريجرافية ملونة
الابعاد / (33.6 x 25.4) سم

شكل (٩)

اسم الفنان / بن شاهان Ben Shahn (١٨٩٨ – ١٩٦٩) [٢]
اسم العمل / سوبر ماركت Supermarket
التقنية / طباعة سيريجرافية ملونة hand-colored serigraph
الابعاد / ٢٦,٥ × ٣٩,٢٥
السنة / ١٩٥٧

---

[1] http://i12bent.tumblr.com/page/1526(٢٠١٤-١-١)
[2] http://www.mutualart.com/Artwork/SUPERMARKET/4D5FC4E0AB8FE7CD(٢٠١٤-١-١)

الاساليب والمدارس الفنية فى مجال الطباعة المسامية

مما لا شك فيه ، ان الطباعة المسامية لها خصائصها العامة ، التى تميزها عن غيرها من طرق التعبير الفنى ، و الجمالى ، لانها دون غيرها من طرق الطباعة لا تتطلب من الفنان ان ينقلها عن تصميم معكوس ، وهذا يجعل باستطاعة الفنان الممارس لها ، التدخل بالتعديل المباشر سواءا على سطح الشاشة الطباعية (السطح الطباعى) ، او فى جميع المراحل اللازمة لانتاج الصورة ، ويكون هذا التدخل بالحذف او الاضافة ، وفق ما هو متاح للفنان من خامات ومواد ، وهذا يؤثر بشكل ما فى الصورة النهائية على السطح المطبوع (المستقبل) ، ويكون مميزا لاسلوب هذا الفنان ، ويجعل هناك اختلافا ظاهرا بين اسلوب فنان واخر ، وان هذا الاختلاف محمودا ومرحبا به فى عالم الفن ، اذ ان الفنان دائما يبحث عن الخصوصى والمميز ، كما ان هذه الطريقة تمنح الفنان الفرصة لتوظيف معظم ، او جميع الخامات ، والادوات ، والمعدات الجديدة ، التى لم تكن معهودة من قبل ، او على الاقل يستخدم هذه الخامات والادوات بطريقة مختلفة عما سبقه ، مما يؤدى الى تنوعا ظاهرا ، فى الاساليب ، و الى كسر حدود التخصص النوعى فى هذا المجال ، كما يؤدى الى ظهور اساليب وطرق خاصة جديدة بصفة مستمرة ، طالما وجد التجدد فى العلوم والحياه.

ولعل من اشهر المدارس الفنية التى استخدمت الامكانات العظيمة للشاشة الطباعية واظهروا جمالياتها وامكاناتها المطلقة فى التعبير عن الصورة ، هى مدرسة البوب ارت ، وفن الميتيمال ، و الفن التجميعى ، وفن الجرافيتى ، وفن الشارع ، بما فيهم من اساليب مختلفة تتفاوت من فنان الى اخر.

وحيث لا يمكن لبحث ما فى مجال الاستخدام الجمالى للطباعة المسامية ، ان يمر دون التوقف ، والنظر الى هذه التجارب الابداعية ، بالعين الفاحصة ؛ لدراستها دراسة متانية ، لانها كانت ثورة فى عالم الصورة ، ليست الصورة المطبوعة فقط ، بل الصورة بشكل عام . فمن المؤكد ان واقع الفن قد تغير بفعل مثل هذه المدارس ، بما فيها من اساليب مختلفة ، لذلك كان لابد من تناولها بالدراسة والتحليل ، فى هذا البحث والبدء بفن البوب ارت لان له التاثير العظيم الاكبر فى عالم الصورة والفن.

فن البوب Pop Art

ان انتشار الثقافة الجماهيرية ، خلال الربع الاخير من القرن العشرين ، اعتبر ظاهرة فريدة من نوعها ، حتى ان الكتاب ذو الغلاف الورقى كان كافيا بمفرده ان ينوه عن ثورة ثقافية وفنية غير عادية ، فما بالنا بالثورات التى حققها التليفزيون ، والمجلات المصورة ، والافلام السينيمائية.

فن البوب قبل ان يكون فنا امريكيا ، فهو فن يحتج على نتاج الحضارة ، والمدن الصناعية التى اوجدت مثالية الاستهلاك ، والتى حولت الانسان الى نموذج استهلاكى ، [1] والدليل على ذلك الفنان الندى وارهول Andy Warhol ، الذى عمد الى تنفيذ اعماله بطباعتها بالشاشة الحريرية ، اقترح نوعا من التوازن بين عمليات الانتاج الاستهلاكى والفن ، وربما صفوف من زجاجات الكوكاكولا المتكررة صفا تلو الاخر ، قد ولدت

(1) Alloway, Lawrence: Topics in American art since 1945, p.119

Opelkanar.com

من فقدان الحس الجمالي ، والفني ، الذي نتج من البيئة التجارية ، فانها ايضا تتيح امكانية تحول افراد المجتمع الى منتجات غير حسية داخل نطاق نفس البيئة الصناعية.[1]

ربما كان التطور الاكثر تاثيرا والذي اتخذ مكانة هامة بعد الحرب العالمية الثانية ، في مجال الفن التشكيلي ، هو ذلك التطور القائم على ادراك الفنانين الامريكيين للتساؤل الهام ، الذي طرح نفسه اثناء بحثهم عن هوية لونية جديدة نابعة من معطيات واقعية وقوية ، وهو ماذا يمكن ان يحقق اللون ؟ بعد ما حققه الاوربيون من اكتشاف جديد لامكانيات اللون .

من المعروف ان الفن ليس ثابتا ، بل يحتوى على عنصر التطور ، فكان من البديهى ان تكون الخمسينات هى الوقت المناسب لندخل منطق التاريخ ؛ ليقدم للعالم فنا تطور تلقائيا من تصوير الفعل combine painting ، او ما يطلق التعبيرية التجريدية abstract expressionism، وقد بدا منطقيا ان هذا التطور ، قد بدا من تلك المقدمة الاساسية التى اكدت على ان العمل الفنى يتولد من الفاعلية المطلقة لاستخدام الالوان ، وفى تلك المرحلة الانتقالية فى امريكا ظهر ذلك المسمى الذى عرف بالدادية الجديدة neo- Dadaism ، واستمر من منتصف الخمسينات وحتى منتصف الستينات ؛ كنتيجة لفكر دوشامب الذى كان يبحث فى اطار جديد لتعريف الفن.[1]

فكانت اعمال الدادية الجديدة ، ذلك الجسر الذى ربط بين الحركة التعبيرية التجريدية ، وفن البوب ، من خلال ميلهم لضربات الفرشاة الايمائية ، والحجم الضخم للعمل الفنى ، الا انهما رفضا مفهوم الذروة التى نادت بها التعبيرية التجريدية ، مفضلين ذلك التطور المرتبط بالحياة اليومية.

مع انتهاء الحرب العالمية الاولى وما صاحبها من تغيير تكنولوجى ونفسى كبيرين ، اثرا فى انماط حياة الشعوب ، وارباك لحركة الفن التشكيلى ، والتى زادت ببروز دور التصوير الفوتوغرافى كوسيط تسجيلى فعال ، الامر الذى ادى الى ظهور اتجاهات جديدة للفن التشكيلى ، والى مجالات اكثر اتساعا لاحتواء اتجاهات الفن الجديدة هذه .

منذ الحرب العالمية الثانية ، واجهت العين البشرية هذا السيل الهائل من الصور المطبوعة ، والفوتوغرافية الملونة ، او المستنسخة ، سواء المتحركة او الثابتة ، وقد تم التسليم بكل العلامات ، والرموز ، كايقونات رسخت فى العقل الباطن ، وتمثل خبرة بصرية مشتركة بين جموع البشر ، فاصبحت صور الاشياء جزءا من فن منتصف القرن العشرين الجماهيرى.[2]

ظهرت بواكير فن البوب فى انجلترا فى اواسط الخمسينات ، على يد عدد من الفنانين الانجليز الذين سحرو بالثقافة الجماهيرية الحضرية الجديدة والتى ظهرت فى الولايات المتحدة كرد فعل طبيعى لسنوات

---

(1) Wilkins, David G- Schultz, Bernard-Linduff, Katheryn H: Art Past, Art Present, Harry N, Abrams, Inc, Publishers, New York, 1994., p.557

(2) Russell, John : the meanings of modern art ,haper and row, new York 1981, p.334

(3) Amaya, Mario: Pop As Art, Studio Vista, London, 1965 p.11

الحرمان والتقشف التى عاناها المواطنون خلال الحرب العالمية الثانية [1] ، واللذين شكلوا مجموعة فنية تعنى بهذا الفن ، حيث حدثت سلسلة من المحاولات عقدت فى معهد الفنون المعاصرة فى لندن على يد مجموعة اطلقت على نفسها independent group وتعنى المجموعة المستقلة وهى تضم رسامين مثل ادوارد باولوزى Eduardo paolozzi ، وريتشارد هاملتون Richard Hamilton ، ومهندسين مثل اليسون وزوجها بيتر سميسدون Alison & peter Smithson ، والناقد الفنى لورانس اولواى Lawrence alloway ، كانت لهم وجهة نظر مشتركة ارادوا استغلالها كوسيلة واداه للاحتجاج الاجتماعى ، متخذين من معهد الفنون المعاصرة مكانا لاجراء ابحاثهم النظرية على التكنولوجيا ؛ لذلك غالبا ما تحيل كلمة بوب ارت الانجليزية على الخيال العلمى .

اهتمت حركة فن البوب الانجليزية فى بدايتها ، بموضوعات التكنولوجيا كلغة مختلفة ، عن الافكار البدائية للرومانسية البريطانية الجديدة ، وظهر فى ذلك الوقت ثلاثة كتب تعبر بصدق عن هذا التحول ، منها كتاب " اسس الفن الحديث " foundations of modern art سنة ١٩٣١ للفنان الفرنسى اميدى اوزنفا Amédée Ozenfant (١٨٨٦ – ١٩٦٦) ، وكتاب" الميكنة تتولى القيادة mechanization takes command " سنة ١٩٤٨ للناقد المعمارى سيجفورد جيديون Sigfried Giedion (١٨٨٨ – ١٩٦٨) ، وكتاب " رؤية متحركة vision in motion " سنة ١٩٤٧ لموهلى ناجى Moholy Nagy (١٨٩٥ – ١٩٤٦) ، الذى ضمت لوحاته الارقام ، والحروف ، والاشكال الهندسية ، وقد قيم الفنانون ان ذلك ، الصور التوضيحية التى تحتويها هذه الكتب ، اكثر بكثير من تقديرهم لما تحتويه من نصوص.

شكلت الولايات المتحدة الارض الخصبة لتنامى فن البوب ؛ فبدى اكثر تحررا وانتشارا عن نظيرة فى المملكة المتحدة ، وكان لفنانو البوب الامريكيين اتجاهات اخرى تختلف عن فنانى البوب الانجليز ، فقد اهتم الامريكيون بشكل اساسى بالصور الشخصية للمشاهير ، وكذلك اغلفة السلع الاستهلاكية ، والرموز الجنسية ، والمجلات المصورة ، فلقد عشق ليخشتين Lichtenstein رسومات المجلات المصورة ، فى حين اهتم روزنكويست Rosnquest باللوحات الاعلانية ، ولع وارهول worhol بصور المشاهير

.

خصائص فن البوب آرت

هى حركة فنية اكثر ثورية حيث تكمن الفكرة الرئيسية لفن البوب، فى اقصاء الاشياء من اماكنها المالوفه ، وعزلها فى بيئة جديدة ، تنتمى لعالم الفن ، فاستخدمت الصور المعتادة التى يشاهدها العامة عبر لجهزة التليفزيون ، وكذا الاعلانات التجارية ، والتعبير عن كل ذلك بطريقة مغالى فى وضوحها ؛ لتحمل مضامين لخرى مغايرة لما انتجت اصلا من اجله.

وكأى منتج تجارى تم الدعاية له وترويجه ، اعتبرت الشخصيات السينيمائية ، والعامة المشهورة منتجات تجارية تم بحرص شديد تصنيعها ، وتعبئتها ، وترويجها ، والدلائل على ذلك كثيرة ... وقد عمد كثير من الفنانين الى استخدام هذه الصورة ، وتكرارها مع تغيير الوانها ، وحقيقة لم يقتصر دور الفنان على عملية رصد لما يدور حوله من احداث ، ونقلها الى اعماله فحسب ؛ بل قام بتطويع تقنيات الانتاج الكمى مثل طباعة

---

[1] Robert Hughes. the shock of the new, Thames and Hudson, London 1991,p.256

الشاشة الحريرية ، والتصوير الفوتوغرافي ؛ لتلائم تصوراته ، وعملياته الابتكارية ؛ وليؤكد على المحتوى الفعلي والتصور الذي لم يكن متقلدا او مبتكرا ، ولكن كان جزءا من الواقع ذاته ، [11] هادفا وراء ذلك الى اضفاء مسحة انسانية وجمالية على الموضوع ، وتحقيق نوعا من الادراك الجديد للاشياء والفن ، وابراز الدور الفعال للخصائص البصرية النابعة من اساليب الاداء الطباعية ، في خلق لغة فنية جديدة في عالم اصبح الاتصال البصري فيه يشكل العصب الرئيسي للحياة ، ويولد انماطا جديدة من القيم التي كان لابد على الفن ان يحتويها.

غير ان الاتجاهات الفنية الثورية الجديدة ، المرتبطة بابتكار الصورة وتقديمها ، قد اشتقت عادة من الانظمة الامريكية لوسائل الاتصال ، ان الحقيقة التشكيلية للعبوة سابقة التصنيع التي وصلت للعامة بعد عمليات لا نهائية ، امتلكت معنى اكبر من كونها عبوة تحتوى على المنتج ، فالواقع ان الصورة الكلية للسلعة قد تحولت تجاريا قبل ان تصل الى العامة ، واكتسبت معانى اضافية ، تدفعنا للحصول على شيء اضافى غير ضرورى وسريع الزوال .[12]

البوب آرت والاستخدام الابداعى للشاشة الطباعية

لا شك ان الاكتشاف التجارى للتصوير الفوتوغرافى غير اتجاهات الفن ، فمنذ ذلك الحين اصبح من الصعب تمييز الحد الفاصل بين الفن التشكيلى ، والفن التطبيقى ؛ بل ان هذا الاكتشاف هدد – ايضا – كل الفروض حول ما هو حقيقى واقعى وما هو غير ذلك .

لا شك ان طباعة الشاشة الحريرية تعتبر من اقدم طرق الطباعة ، و انها استفادت من اقدم قاعدة للاستنساخ الجرافيكى للتصميمات ، والكتابات ، وهو نظام التفريغ فى الدعامات الصلبة ، المعروفة بالاستنسل ، وفى حالة الاحتياج الى ابراز بعض التفاصيل الدقيقة ، التى لم تكن ملائمة لتحقيقها ، يمكن استخدام الطرق الفوتوغرافية، التى طورها طباعو الشاشة الحريرية ، وبهذا امكن تسجيل الدرجات الظلية الموجودة فى الصور الفوتوغرافية ، فمن المعروف ان طباعة الشاشة الحريرية ، قد تميزت بالتضاد اللونى ، والالوان الصريحة ، وامكانية الحصول على مقاطع مسطحة ذات حدود واضحة .

فى الولايات المتحدة ، وفى مطلع القرن العشرين ، تم تطوير تقنية الطباعة من خلال دعامة الاستنسل والنسيج الحريرى الدقيق تجاريا ، واعلانيا ،فاستخدمت اولا فى طباعة البطاقات اللاصقة على العبوات ، والمنتجات ، ثم اكتشف بعد ذلك امكانيتها فى استنساخ العديد من خصائص اللوحة التصويرية ، وهذا ما استغله فنانو ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مستخدمين بعض التقنيات الملائمة للشاشة الحريرية ، مثل الكولاج ، والتصوير الفوتوغرافى ، مطلقين على طريقتهم مسمى الطباعة ، السيرجرافية، فى محاولة لتميزها عن طباعة الشاشة الحريرية التجارية ، ولقد اثرت طباعة الشاشة الحريرية فى فن البوب ، وتركت انطباعا رائعا فى تقديم

---

(11) Stich, Sidra: made in u.s.a, university art museum university of California, university of California press, Berkely,los angeles, London, 1987, p.p.8f

(12) Amaya, Mario: op . cit p.n.12

الفن ذو البعدين في فترة الستينات ، حيث اصبح الوسيط هو الرسالة ، وحيث كان وسيط هذه الفترة هو الملصقات ، واغلفة الالبومات ، والتليفزيونات ، والمجلات ، والاعلانات التجارية ، لذا احس الفنانون بحاجتهم الى كل ذلك ، من خلال ترجمة الاحداث المحيطة بهم ، والتفاعل معها ، ولقد استجاب جيل الفنانين الذين انبثقوا اثناء الانفجار الاعلانى والثورة الاعلامية ، الى الفن الابداعى الذى من خلال وسيط الطباعة المسامية ، قدم افكارا جديدة ، حول التمثيل التصويرى ، والادراك البصرى.[١١]

بدا فنانو البوب بالترحيب بالتصوير الفوتوغرافى، كمصدر بصرى للصورة الموجودة بالفعل فى عصر الطباعة ، والاستنساخ الضخم ، فقد اعتبروه مثل التليفزيون والافلام السينيمائية ، ونظروا اليه كدوافع بصرية تغلغلت داخل الشعور ، وباستخدام عمليات التكبير والطباعة المسامية ، استطاعوا ان يصوروا ويطبعوا صورهم الفوتوغرافية ، على قماش اللوحة ، او الورق ، ولكن معالجتهم للصورة الفوتوغرافية جعلتها تفقد كل اهميتها ومغزاها الوصفى ، واصبحت وسائل للتصميم الصرف،[١٢] وتم التعبير عن الطباعة المسامية فى افضل اشكالها داخل اعمال كل من الفنان الامريكى اندى وارووال Andy Warhol ، والفنان روى ليخشتين Roy Lichtenstein ، الذى استخدم الشبكة المتدرجة ذات اللون الواحد Ben day الخاصة بمسلسلات الرسوم الهزلية comic strips،[١٣] فى اعماله مثل احلام سعيدة ايها الطفل sweet dream baby ؛ لكى يسخر من ضربات الفرشاة الخاصة بالتعبيريين التجريديين ، فقد ظهر فن البوب كرد فعل حقيقى ضد التخيل السحرى ، واللغة المجازية ، وادعاء الفرشاة الانفعالية ، للتعبيرية التجريدية ، فاراد فنانى البوب ان يعيدو تقديم اللغة المجازية الرمزية ، والتجريب ، ولكن بالطرق الجديدة المقدمة من خلال المراكز التجارية والصناعية.

اما عن الاهتمام المتجدد بتقنيات اللصق collage والتركيب assemblage ، فقد تم الاشارة اليه من خلال معرض " فن التركيب the art of assemblage " ، الذى اقيم فى متحف الفن الحديث بنيويورك ، عام ١٩٦١ ، والذى كان دليلا واضحا ، على التغيير الذى طرا فى الاتجاه ، نحو استخدام الخامات كنوع من التغيير فى موقف الفنان ، الذى اتجه بدوره نحو المجتمع الذى يعيش فيه

غيران هناك العديد من الفنانين مارسوا هذه التقنية وابدعوا فيها لعل من اشهرهم روبرت روشنبرج و جاسبر جونز و اندى وارهول

روبرت روشنبرج Robert Rauschenberg (١٩٢٥ – ٢٠٠٨)

يعتبر الفنان روشنبرج احد ثلاثة من الفنانين الامريكيين ، جاسبر جونز ، ولارى ريفرز larre rivers ، الذين تحدوا الجدية الشديدة للتعبيرية التجريدية . لقد استخدم الفنان فى اعماله الاولى مجالا متغايرا من التقنيات ، والخامات ، ففى عام ١٩٥٣ انتج الفنان سلسلة من الاعمال الضخمة التى اطلق عليها التوليف فى التصوير combine painting ، واضاف اليها مجموعة من الاشياء الماخوذة من البيئة ، موحدا اياها مع

---

(١) Stich, Sidra: op . cit p.p111 113.

(٢) Hults, Linda e,: The Print in the Western World: An Introductory History, University of Wisconsin Press, 1996, p.817.

(٣) Castleman, Riva: prints of the Twentieth century, THomes and Hudson, London, 1976, p.178.

سطح اللوحة ، كما نفذ مجموعة من الاعمال بتقنية اطلق عليها "الرسم المنقول transfer-drawing " ، منفذا اياها من خلال طباعة الشاشة الحريرية ، بطريقة الاستنسل ، وكان عمل روشنبرج هو اول اجابة ظهرت كرد على السؤال الذى طرح نفسه ان ذاك وهو اين يذهب الفن بعد التجريدية ؟. [١١]

وكان استخدام روشنبرج المكثف لتلك الخامات ذات القيم الجمالية الثانوية ، نوعا من التحدى لتلك الفروق التى احتوت عليها العلاقة بين مكان الفن التشكيلى للشيء كفن تقليدى ، والخامات الماخوذة من اكوام الخردة الناتجة عن نشاط المدينة. [١٢]

فكان اختيار روشنبرج لهذه الاشياء مثل الساعات ، واجهزة الراديو ، والمراوح الكهربية ، والجلود المنقوعة ، ووضعها في نسق ومحيط تصويرى جديد ، جعلها تتحول الى اشياء اخرى ذات تاثير قوى ، افقدها هويتها القديمة ؛ لتصبح جزءا مكملا للعمل الفنى ، وهكذا اصبحت الاشياء جاهزة الصنع ، والخردة ، والمهملات المعاد اكتشافها ، سبيلا لترسيخ الاتصال الذى فقد طويلا بين الواقع والفن ، فاستطاع الفنان ان يبلور هذه المشكلة لجيله من الفنانين ، بعبارته الشهيرة " انا حاولت ان احدث تغييرا في الفجوة بين الفن والحياة " [١٣] ويقول - ايضا – "انه ليس هناك من سبب لا يجعلنا نعتبر ان العالم عبارة عن لوحة عملاقة". [١٤]

واستطاع روشنبرج ان يعمق ذلك الاتحاد بين عالم الثقافة الجماهيرية ، والاشياء المرتبطة بالحياة اليومية ، من خلال دمجه لزجاجات الكوكاكولا ، والحيوانات المحنطة ، واطارات السيارات ، والعديد من البقايا والحطام ، ذات الصفات المتنوعة ، داخل العمل ، والتى حققت نوعا من الصدمة ، والتى بدورها حققت الدهشة ، من خلال تجاوراتها المتعارضة ، او معانيها الخيالية ، فكان استخدام الخردة نزوعا لرؤية الجانب المشرق فيها. [١٥]

يمكن القول ان معظم اعمال روشنبرج استغلت التصوير التجارى لطباعة الشاشة الحريرية ، وان الصور التى استخدمها كانت تمثل شخصيات عامة معروفة ، ومشاهد من الموضوعات الصحفية ، المصحوبة ببعض الرسوم التوضيحية ، لكن محاولة الفنان اخفاء وعدم توضيح الصور الفوتوغرافية ، قد اعطى تاثيرا جماليا ، بينما اهتم بالاشياء الشائعة ؛ لتضفى على عمله نوعا من الحيوية ، مستخدما تقنية الطباعة المسامية على قماش اللوحة مازجا اياها بفن التصوير ، وتقنية الكولاج ، والاشياء المضافة. [١٦] شكل (10)

---

(١) Amaya, Mario: op . cit p.51

(٢) Sam Hunter and John Jacobus: American Art of the 20th century, p.323

(٣) Amaya, Mario: op . cit p.n.51

(٤) Russell, John: op . cit p.n.337

(٥) Hunter, Sam- Jacobus, John: op . cit - p.326

(٦) Ibid, p.p.327f

openkandil.com

شكل (10)

اسم الفنان : روبرت روشنبرج **Robert Rauschenberg** (١٩٢٥ – ٢٠٠٨) [١]
اسم العمل : الجزء الاكثر بعدا من البحر The Most Distant Visible Part of the Sea
التقنية : طباعة حجرية مع سيلك سكرين مع كولاج
ابعاد العمل : 58.42 x 77.47 سم
سنة الانتاج : ١٩٦٩
المجموعة الطباعية : ١٠٠ \ ٣٨

(١) ٥-١٢-٢٠١٤ https://www.artnet.com/auctions/artists/robert-rauschenberg/the-most-distant-visible-part-of-the-sea

جاسبر جونز Jasper Johns (١٩٣٠ -)

لقد اختار جاسبر جونز الاشياء التى يعرفها العقل بالفعل ، والتى تم تمييزها على انها تعليق على مبدا ان اللوحة يجب ان يكون لها معنى ، اما عن مفهوم التركيب assemblage ، فهو يمثل جزءا كبيرا من المخزون الفنى عنده ، هذا بالاضافة الى احتواء عمله على العنصر المعبر عن حياه المدينة.[١]

وجدير بالذكر ان العديد من اعمال جاسبر جونز اوضحت العملية الابداعية ذاتها ، بنوع فكرى عن الاستفهام والتحليل ، وعناصر الخداع البصرى ، والحقيقة الحرفية ، وتعتبر دعوة لاشراك المشاهد فى اعادة تشكيل الوحدات الساحرة للتجربة الجمالية ،[٢] واحيانا يقوم جونز بعمل التصاوير ذات الموضوعات التى لا يقف امامها المشاهد للتدقيق ، واذما يكتفى بالنظرة العابرة ، مثل النيشان ، والعلم الامريكى .

اهمية جاسبر جونز ترجع الى قدرته على امداد الفن ببديل للتعبيرية التجريدية ، بالاضافة الى ان اعماله تسد حاجة الجيل الجديد من الفنانيين ، للبساطة ، والمثيرات الاسلوبية ، فكان استخدامه الحر للخامات ، ولغة المستهلك المجازية ، والكتابة ، والاشياء الاخرى ، والطباعة الحجرية ؛ تؤكد على انه اصبح جزءا هاما بالنسبة لهذا النوع من الفن (البوب ارت). شكل (11)

لقد استخدم جونز لوحاته ومنحوتاته معتمدا على فكرتين الاولى : استخدام عناصر متعارف عليها فى الحياه اليومية ، والثانية : هى استخدام ضربات الفرشاه متعددة الالوان بطريقة تعبيرية تجريدية ، دامجا معها ارقام وحروف ، فالارقام رموز معنوية مستقلة عن الزمان والمكان ، وفوق المشاعر الفردية ، وهى تشكل نظام مغلق لا تستطيع المشاعر اختراقه ، وما ينطبق على الارقام ، ينطبق على الحروف ، التى ترس فتكون الكلمات اوالجمل .

اندى وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ – ١٩٨٧)

يعد وارهول Warhol من اكثر الفنانين الامريكيين اثارة للجدل واكثرهم شهرة ، لقد بدا خلال الستينات ، فى انتاج لوحات للمنتجات الامريكية المشهورة ، مثل علب حساء كامبل Campbell`s soup cans ، وزجاجات الكوكاكولا ، بالاضافة الى صور مشاهير السينما ، مثل مارلين مونرو Marilyn Monroe ، والممثل تروى دوناهو ، Troy Donahue والزابيث تايلور Elizabeth Taylor ، وبعض الشخصيات السياسية ، مثل الرئيس الامريكى جون كيندى ، وماو تسى تونج Mao Tse Tung رئيس الحزب الشيوعى الصينى ، وفلاديمير لينين Vladimir Lenin ، وحتى الشخصيات الشهيرة الخيالية مثل سوبر مان superman ، و ميكى ماوس Miekey Mouse. شكل (12 – 13)

كما ولع وارهول Warhol بتصوير مظاهر العنف مثل حطام المعادن ، والاشلاء البشرية ، وفى الكوارث والحوادث ، وجمع بين هذه الصور موضوع واحد وهو فكرة الموت.[٣] فقد حاول ان يحقق اللاشخصية ، من خلال استخدام العمليات الميكانيكية الالية ، فاستغل امكانات الطباعة المسامية فى تكرار الصورة الفوتوغرافية

---

(١) Collins, Judith-Welchman,john-chandler, David- Anfam, A: Techniques of modern art, p.116

(٢) Hunter, Sam- Jacobus, John: op . cit p.p.328f

(٣) Edward Lucie-smith, visual arts in the twentieth century, Laurence king, London 1996.p346

عدة مرات على مسطح من القوال ، فقد كان مهووسا بفكرة التكرار ، مثلما فعل بزجاجات الكوكاكولا التى صورها عدة مرات بشكل متجاور ومكتظ .[1]

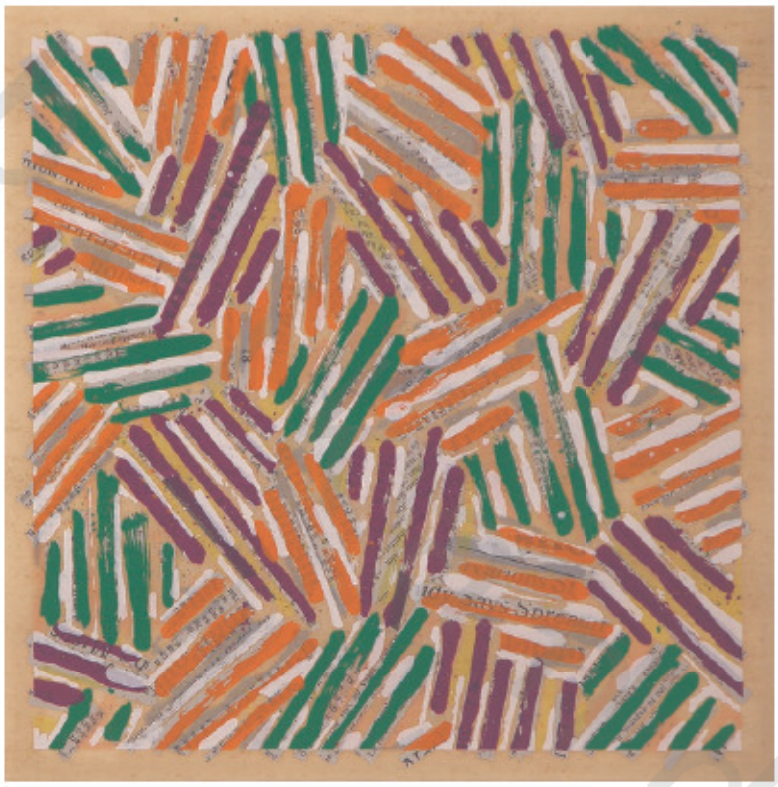

شكل (11)

اسم الفنان : جاسبر جونز jasper johns (١٩٣٠ -) [2]
اسم العمل : بدون اسم
التقنية : طباعة شاشة حريرية من ٩ شاشات
ابعاد العمل : ٧٠ × ٦٩ سم
سنة الانتاج : ١٩٧٧
المكان : المتحف الوطني للفنون، واشنطن العاصمة

وكتب عنه صامويل ادمز Samuel Adams فى مقدمة دليل معرض اقامه وارهول Warhol فى فيلاديفيا عام ١٩٦٥ ان: وارهول Warhol، تتكون لغته التصويرية من انماط متكررة من السلع غير الشخصية والمصنعة اليا ، والتى لم تلمسها يد انسان ، كان وارهول من الفنانيين الذين احسوا بالامكانيات الهائلة

---

(1) Collins, Judith-Welchman,john-chandler, David- Anfam, A: op . cit p.n.164

(2) http://www.ebay.co.uk/itm/Jasper-Johns-Screenprints-Silkscreen-/151007827518 ٢٠١٤ - ٢-٢

للتصوير الضوئي الفوتوغرافي خصوصا الاختزالات الشكلية المميزة التي يمكن الحصول عليها بالافلام السالبة والموجبة التي تعطي نتائج بصرية باهرة وذلك لخلقيته التجارية (التصوير التجاري) .[1]

استطاع الفنان اندي وارهول ان يستفيد بامكانات الطباعة المسامية في طبع اعماله ، فاعطت الطباعة توافقا مع اللغة التعبيرية الجديدة لفنه ، ولفن البوب في فترة الستينات والسبعينات ، حيث استطاع الفنانون من خلال الوسائط الطباعية المتنوعة ومنها الطباعة المسامية ، ان يجدوا حلولا لمشاكل الشكل واللون ، وكل العناصر التي يعتمد عليها تكوين الموضوع والاسلوب.

وعموما يمكن القول ان حركة فن البوب ارت عكست تنامي دور عامة الناس ، بحيث يمكننا القول ان ظهور فن البوب كان ردا عكسيا للفنون التي سبقته كالتكعيبية ، والتجريدية ، والتجريدية التعبيرية ، او بمثابة لحتجاج ضد الانظمة الفنية الراسخة للفكر الاوروبي ؛ ربما بسبب استياء عدد كبير من العامة من هذه الفنون ؛ لعدم استطاعتهم فهم مضمونها وبالتالي عدم استمتاعهم بها ، وسبب اخر هو تنامي دور وسائل الدعاية والاعلان ، خاصة ان العالم اصبح صغيرا وفي نفس الوقت اكثر اتساعا ، لذا فان هذه الحركة الفنية كانت ضرورية لربط الفنانين بعامة الناس ، وان يكون الفن في خدمة عموم الناس ، وليس فقط الطبقة المثقفة ، والجدير ذكره هو ان فناني البوب قد عارضوا القيم الجمالية الفنية التقليدية دون تشويه المفاهيم التقليدية الواقعية.

ويعتبر فن البوب اسلوبا للحياه ، وتعبيرا عن الحركة الثقافية المؤثرة في ستينات القرن الماضي ، بالاضافة الى انه كان استجابة حقيقية من الابداع الانساني التشكيلي لمتغيرات واقعية في الثقافة العامة المؤثرة على الحياه والمجتمع ، ولقد كان التطور الصناعي والاستهلاكي والالي للانسان والبيئة والمجتمع الامريكي كلها عناصر تضافرت ؛ لتعكس تاثيرا قويا وسلبيا في نفس الوقت على الشخصية الانسانية والثقافية في امريكا واوروبا ، وتحول الفرد الى مستهلك ، والمجتمع الى سوق كبير ، حيث ان وسائل الاعلام استطاعت ان تسيطر على الفرد ، وتتحكم في سلوكياته ، حتى انه يمكن القول ان مصطلح فن البوب ، يعني الفن الذي اشتمل على الاشارة الى مصادر وسائل الاعلام .

كان مجال الدعاية والاعلان هو المجال الاكثر اتصالا بالفن الجماهيري ، فكان من الطبيعي مع ظهور العديد من المنتجات التي تخدم الغايات نفسها ، ان يتم البحث عن وسائل اكثر جذبا للدعاية لهذه المنتجات ؛ فظهرت اعمال تعبيرية كدعاية لمطعم ، او سيارة ، او مشروب غازي ، او نوع من انواع السجائر ، واصبحت هذه السلع الاستهلاكية رموزا للعصر وللحياه اليومية ، وصنعت لنفسها تاريخا كمكونات للثقافة ، او العادات الجماهيرية الجديدة ، واصبحت وسائل الاعلام ، والجريدة ، والراديو ، والتليفزيون ، ... الخ داعمة للاسلوب الاستهلاكي ، بل اصبحت هي ذاتها موضوعات لفن البوب ، وكان من الضروري التاكيد على العوامل الجاذبة مثل الالوان الفاقعة ، والساخنة ، والصريحة ، وربما كان ذلك هو التطور الاكثر تاثيرا في حركة الفن التشكيلي بعد الحرب العالمية الثانية .

من خلال ماسبق اتضح لنا كيف كانت الطباعة المسامية هي افضل طريقة لتحقيق هذه الامكانيات اللونية المطلوبة في عصر الاعلام ، واتضح لنا ايضا تاثير الاستهلاك على الفن ، في اعمال الفنان الامريكي روشنبرج ، و جاسبر جونز ، و اندي وارهول ، و ان السلوك الاستهلاكي للمستهلك قد تم تدعيمه بالاعلانات التي

---

[1] Marilyn stokstad,art a brief history ,pearson education, new jersey,1981.p508

اعتبرت نموذجا هاما من النماذج العقلية المنظمة للمجتمع الامريكى فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، واتضح لنا - ايضا - كيف كانت الشخصيات السيئمائية المشهورة ، منتجات تجارية ، تم بحرص تصنيعها ، وتعبئتها ، وترويجها.[1]

شكل (12)

اسم الفنان : اندى وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ - ١٩٨٧) [2]
اسم العمل : دروب مترو الانفاق Velvet Underground
التقنية : طباعة شاشة حريرية
ابعاد العمل : ٣١,٥ × ٦٣ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٧

شكل (13)

اسم الفنان : اندى وارهول Andy Warhol (١٩٢٨ - ١٩٨٧) [3]
اسم العمل : وجه مارلين الفيروزى Turquoise Marilyn
التقنية : طباعة شاشة حريرية
ابعاد العمل : ٩١٠ × ٩١٠ مم
سنة الانتاج : ١٩٦٢

---

(1) Stich, Sidra : op . cit p.n. 131

(2) ٢٠١٤ - ٢-٢ http://www.flickr.com/photos/yiscolyou/5280570130

(3) ٢٠١٤ - ٢-٢ http://mhsartgallerymac.wikispaces.com/Andy+Warhol

obeikandi.com

الفن التجميعي Assemblage Art

الفن التجميعي Assemblage Art هو احد الفنون البصرية التي ظهرت مؤخرا في حقبة الحداثة ، وأحدثت في بداية ظهورها ما يمكن أن نطلق علية حالة فنية مغايرة ، ساهمت بشكل ما في تغيير المفاهيم الجمالية الموروثة في حركة الفن التشكيلي. [1]

حيث تواكب ظهورالفن التجميعي مع فكرة التغيير في التجربة الفنية ، والتي امتدت لتذيب الفواصل بين مجالات الفن المختلفة ، من نحت Sculpture ، و تصويرPainting ، رسم drawing ، وطبعة فنية printmaking ، وعمارة Architecture.... الخ وإلغاء التصنيفات التقليدية القديمة لتلك الفنون والتي كانت مسيطرة على حركة الفن التشكيلي لعقود طويلة ، حيث ان العمل الفني المركب أو التجميعي يعتبر حالة من الانصهار التام بين مجالات الفن المختلفة ، بما فيها الطبعة الفنية ، فهو يجمع بين أكثر من مجال فني ، فيمكن لنحات ان يدمج بين النحت ، والتصوير ، والطبعة الفنية ، في عمل واحد محدثا تغييرا شاملا في شكل الصورة المتعارف عليها ، والمحبوسة في اطار ذات بعدين ؛ لتتحرر من اسر (الطول والعرض) وتصبح الصورة نفسها هي المكان ذو الابعاد المختلفة الذى يمكن ان تتجول داخله .

والفن التجميعي لا يصنف كمدرسة فنية مثل الواقعية ، أو السريالية ، أو غيرها من مدارس الفن ، بل يمكن تصنيفه على انه حالة فنية تواكب فكرة التغيير الشامل ، التي اجتاحت العالم في منتصف القرن العشرين ، في محاولة للهجوم على الجماليات الموروثة منذ عصر النهضة.

وتعود الارهاصات الاولى للفن التجميعي الى بداية القرن العشرين ، في اعمال التكعيبية التركيبية مثل اعمال جورج براك ، وبيكاسو ، والتي يمكن وصفها على انها تعمل على سد الفجوة بين الكولاج ذو البعدين والنحت ذو الابعاد الثلاثة ؛ محققة نوعا من الادراك الجديد لمفهوم الصورة .[2]

ويعتمد فن التجميع على فكرة أساسية ، هى الاعتماد بصورة جزئية ، أو كلية ، على اعادة توظيف العناصر المصنعة ، و الجاهزة ، والتي لم يكن الهدف من تصنيعها أن تصبح مادة فنية ، مثل قصاصات من الورق ، و الخشب ، والحجارة ، والأحذية القديمة، وعلب الفاصوليا ، و المخبوزات ، وحتى العربات التي تجرها الدواب ، واى شيء عضوى او غير عضوى يرى فيه الفنان معادل تعبيرى يخدم او يدعم فكرته .

ومن أهم فنانى العمل الفني المركب الفنان روبرت روشنبرج ، وهو من الفنانين الذين أسسوا حركة (تجارب الفن والتقنية) ، والتي كان الهدف منها الجمع بين إمكانات المهندس ، والفنان ، والمعماري ، في محاولة لسد الفجوة الفاصلة بين الفن والحياة ، انطلاقا من مفهوم البحث ، والتجريب ، والتجديد ، في العمل الفني ، وحركة الفن التشكيلي .

وقد قدم الفنان الانجليزي بيتر بلاك P. Plack، والذي ينتمي لحركة الواقعية الجديدة، في انجلترا، مجموعة من الأعمال الهامة في هذا الاتجاه، استخدم فيها الصور الفوتوغرافية، والأرقام، والحروف الكتابية، وجاسبر جونز

---

(1) http://en.wikipedia.org/wiki/Assemblage_(art) (٢٠١٤ ١- 22)
(2) http://www.visual-arts-cork.com/assemblage-art.htm (٢٠١٤ ١- 22)

okelkanalic.com

هو واحد من اهم الفنانين الذين قدموا العديد من الأعمال الفنية المركبة، وعموما لا يوجد ما يمنع من استخدام امكانات الطباعة المسامية فى الاعمال الفنية المركبة ، بل هى الاسلوب المفضل لهذه النوعية من الفنون ؛ لمرونتها وتعدد اساليب انتاجها ، بما يسمح بالطبع على مختلف الاسطح ، والعمل التالى شكل (14) للفنان المعاصر كرستيان مونتونى Christian Montone يوضح مدى التغيير الذى حدث فى شكل الصورة مقارنة بنماذج عصر النهضة .

شكل (14)

اسم الفنان : كرستيان مونتونى Christian Montone [1]
اسم العمل : Pop Gun Twist
التقنية : فن تجميعى
الابعاد : ٢٣ × ٣٣ بوصة
السنة : ٢٠٠٧

[1] http://artskooldamage.blogspot.com/2010/10/assemblage-pop-gun-twist.html (٢٠١٤ - ١٠ - ٢٠)

فن المينيمال minimalism

هو فن يجمع بين الدادية والباوهاوس ، و كلمة المينيمال تعني الادنى (اى الاقل او التقليل) ، اذ ان فن المينيمال يعتمد في الاساس على تجريد اللوحة ليس فقط من حيث الموضوع ولكن من حيث الالوان العديدة ، والدرجات اللونية المختلفة ، وضربات الفرشاه ، وغيرها ... من الاساليب المتبعة في التجريدية اللونية ، والاكتفاء بلون واحد موزعا على مساحة اللوحة نفسها ، و غالبا كانت اعمال المينيمال كردة فعل ضد التعبيرية التجريدية .

يمكن العثور على الارهاصات الاولى لهذا الفن في اعمال موندريان Mondrian ، شكل (15) و رينهارت Reinhardt ، وفان دوسبرج van, Doesburg , والاعمال المصورة بلون واحد في اعمال ماليفيتش Malevich .

وهو فن له جذور تعود الى البنائية الروسية ، لكن المينيمال كحركة فنية واعية ظهرت في نيويورك اوائل عام ١٩٦٠ على يد روادها من امثال دونالد جاد Donald Judd (١٩٢٨ – ١٩٩٤) شكل (16) ، وفرانك ستيلا Frank Stella (١٩٣٦-١٩٨٧) شكل (17) ، وروبرت موريس Robert Morris, , وكارل اندريه Carl Andre حيث تميزت اعمالهم بكونها غالبا غير واضحة الحدود ، حيث لا حدود واضحة بين الرسم والنحت كما تعارفنا عليها بالمعنى التقليدي. [١]

الفنان (الروسي – الامريكي) جون جرهام J. Graham (١٨٨٦ – ١٩٦١) ، هو اول من اطلق هذا المسمى (مينيمال) في كتابه (النظام والجدل في الفن) الذي نشر في باريس عام ١٩٣٧ ، ومن المرجح ان هذا التيار الفني نشا بتاثير اعمال المصور الامريكي فرانك ستيلا Frank Stella عقب معرضه الاول (التصوير الاسود) عام ١٩٥٩ ، الذي اقامه في متحف الفن المعاصر في نيويورك ، اذ اوحى لكثير من الفنانين بتجارب تتجاوز الحدود المعروفة للفن التعبيري ، ويأتي بعه معرض (الانشاء الاساسي) في نيويورك عام ١٩٦٦ ليشكل البداية التاريخية الحقيقية لتيار فن المينيمال. [٢]

يطلق مصطلح فن المينيمال على الاعمال الفنية التي تتسم بالصرامة والتقشف ، فلا تفاصيل فيها ولا موضوع ، ولا اى اشارة الى تاريخ معين ، مع تجنب واضح للاساليب التعبيرية كضربات الفرشاة او الرسم ، فهي ضد الملامح الذاتية للتجريد التعبيري كما اسلفت .

فنان المينيمال يختصر كل شيء (الالوان – القيم الفنية – الاشكال والخطوط) ويستعمل المواد وبعض الالوان للتاثير ورسم الفراغ وليس للترميز او التعبير عن الاحاسيس.

يعتمد هذا الفن على الاشكال الهندسية الاساسية ، وعلى شبكات معدنية ، وعلى استخدام المواد الصناعية مثل الفولاذ ،والزجاج ، والالومنيوم ، والحديد المطلى بالزنك ، والاسمنت ،والخشب ، ويمكن

---

[١] http://www.theartstory.org/movement-minimalism.htm(٢٠١٤ ١- 20)
[٢] http://www.theartstory.org/artist-graham-john.htm(٢٠١٤ ١- 20)

openkan.com

لختصار خصائص هذا الفن في الوضوح والبساطة ، و عدم السرد ، و التركيز على الاشياء الذهنية المجردة ، و الاسطح غالبا احادية اللون ، و التركيز على الجوانب الاكثر اهمية من خلال التجريد .

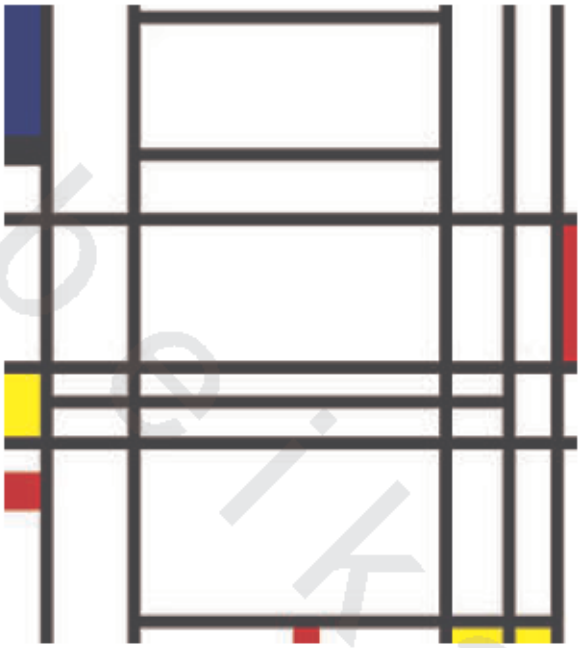

شكل (15)
اسم الفنان : موندريان Piet *Mondrian* (١)
اسم العمل : تكوين
التقنية : زيت على توال
ابعاد العمل : ٧٣ × ٨٠ سم
يمكن رؤية الارهاصات الاولى لفن المينيمال في اعمال موندريان

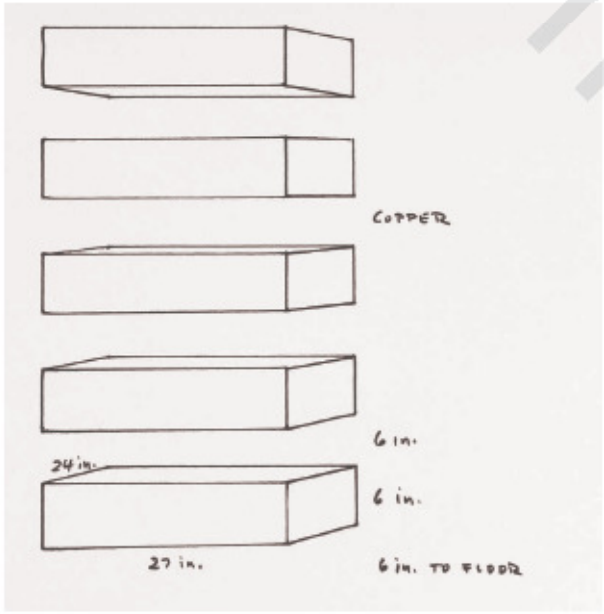

شكل (16)
اسم الفنان : دونالد جاد Donald Judd
(١٩٢٨ – ١٩٩٤) (٢)
اسم العمل : بدون عنوان
التقنية : طباعة سيريجراف
ابعاد العمل : ١٦ × ٢٦ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٩

---

(١) http://triviumproject.com/wp-content/uploads/2011/10/Mondrian-Piet-Composition-No.-10-1939-1942-Oil-on-canvas-31-12-x-28-34-in.-80-x-73-cm -Private-collection-.jpg (5-12-2014)

(٢) http://kunststoff-art-trade.com/collections/frontpage/products/untitled-1969-serigraph-by-donald-judd

obeikandl.com

شكل (17)
اسم الفنان : فرانك ستيلا Frank Stella (١٩٣٦-١٩٨٧) [1]
اسم العمل : بدون عنوان
التقنية : طباعة سيرجراف
ابعاد العمل : ٢٠ × ٢٤ بوصة
التاريخ : ١٩٦٤

[1] http://p2.lu-img.com/1537/38848/16635786_1_l.jpg (٢٠١٤ ١- ٢٠)

obeikandl.com

الجرافيتى graffiti

كلمة graffiti او graffito مشتقة من الكلمة الايطالية graffato وتعنى scratched او الخدش كما ان اليونانيون عرفوا كلمة جرافيتى graphein على انها تعنى الكتابة ، والجرافيتى هو صورة حديثة من صور فن الجرافيك ، وهى حركة اجتماعية بالدرجة الاولى ، حيث تهتم بالحرية المطلقة وتستخدم كل وسائل التعبير المتاحة بلا حدود ، كما يعتبر الرسام الجرافيتى ان كل المساحات المتاحة ساحة يمكنه العمل عليها مثل المبانى ، والجسور ، والقطارات ، وعربات النقل ، وحتى الشوارع .... الخ ومن الممكن ان يحتوى الموضوع المرسوم على الفاظ نابية ، كما ان الجرافيتى يتحدى كل ما هو محظور ، فى الدين ، والجنس ، والسياسة ، لذلك يطلق عليه احيانا فن الممنوع ، وهو ممنوع فعلا حيث تمنع معظم دول العالم ممارسة الجرافيتى ، لذا نجد ان الفنانيين لا يوقعون الاعمال باسمائهم ، بل باسماء مستعارة خشية الملاحقة القانونية.[1]

يعتبر الجرافيتى من الاعمال الحديثة التى ظهرت نتيجة ظروف اقتصادية وسياسية معينة حدثت فى مدينة نيويورك الامريكية فى فترة السبعينيات من القرن السابق ، حيث اراد ذوى الطبقة الفقيرة فى نيويورك نتيجة لظروف اقتصادية وسياسية معينة لفت الانظار الى حالتهم الاقتصادية ، ووضعهم المأساوى .. فاتجهوا الى الجرافيتى ، حيث اخذ مجموعة من الشباب بالرسم والتلوين بعبارات تعبر عن وضعهم ، فقاموا بالرسم على عربات القطارات ، وفى مترو الانفاق .. الخ وانتقل هذا الاسلوب الى اوروبا ثم عاد مرة اخرى الى امريكا ، وبعد فترة عندما اعتقدت السلطات انها قضت على هذه الظاهرة ، عاد الشباب مرة اخرى من خلال الرسم والتلوين على عربات القطارات القديمة المهملة ، وكانت عودتهم قوية جدا خاصة مع التغيرات التى اجتاحت البلاد ، فى نفس الفترة ظهر فن الهيب هوب ، وتمكن الجرافيتى مع فن الهيب هوب من الانتصار على جميع محاولات القمع ، وتم عمل معرض للفنانين وعادت الموجه لتثبت اهمية هذا الاسلوب فى العالم.[2]

اما عن التاريخ البعيد للجرافيتى ، فيعتقد ان ممارسة الجرافيتى موجودة منذ قديم الزمان ايام الحضارة الفرعونية ، والاغريقية ، والرومانية ، واستخدمه الانسان قديما كتنفيس عما يجول بداخله ولا يستطيع ان يعبر عنه صراحة ، وقد تطور الجرافيتى عبر الزمن ، واليوم يسمى بالجرافيتى الحديث.

اما اليوم فنجد ان الجرافيتى قد انتشر بشكل غير مسبوق فى دول الربيع العربى ، متواكبا مع التغيرات السياسية والاجتماعية التى حلت بهذه الشعوب ، كاشفا بذلك عن الوجه الاخر للانظمة الحاكمة ، من خلال رسائل تحريضية غطت معظم جدران ميادين التحرير لهذه البلدان ، ولما كانت السلطات تمنع ذلك فقد استعان الفنان باوراق الاستاميا التى اعدها قبل ذلك ليعبر بها عن موضوعاته ، ومن خلال رش الاسبراى الملون استطاع ان يكرر موضوعاته بسرعة كبيرة وعلى نطاق واسع ، مما ادى الى رسوخ هذه الرسوم والصور كايقونات فى العقل الباطن ، لهذه الشعوب كحقائق تذكرنا بما يجب ان نفعله - تماما كما فعل فنانو البوب - ومازال العديد من هذه الرسوم قائما حتى الان رغم تعمد الحكومات محو هذه الرسوم التى يعتبرها العديد من الناس ذاكرة قومية يجب الحفاظ عليها.

---

(1) http://soulher.blogspot.com/p/graffiti.html(١٥ - ١ ٢٠١٤)
(2) http://en.wikipedia.org/wiki/Graffiti(١٥ - ١ ٢٠١٤)

الجرافيتى والاستخدام التحريضى للاستنسل

لما كانت الاحداث التى يتناولها الرسام الجرافيتى الملاحق دائما من قبل الحكومات المختلفة سريعة ومتجدده ، فقد كان لازاما على هذا الفنان ان يجد من بين اساليب الفن المختلفة ما يتوافق مع ما يريد تنفيذه ، وبالطبع ليس هناك افضل من الاستانسيا او الشاشة الطباعية ؛ لتنفيذ الرسوم على الجدران وتكرارها باسرع وقت ممكن وباسهل الخامات وابسطها. شكل (18)

obeikandl.com

استخدام الاستنسل لتنفيذ الرسوم والكتابات على الجدران [1]

استخدام الاستنسل لتنفيذ الرسوم والكتابات على الجدران [2]

شكل (18)

استخدام ورق الاستنسل فى تنفيذ الجرافيتى على الجدران

(1) http://commons.wikimedia.org/wiki/File:Capitalism_graffiti_facebook.jpg(١٥ - ١ ٢٠١٤)
(2) http://indulgy.com/post/LeN65NDf41/drive-by-stencil-graffiti-by-looptaggr-is-a- (١٥ - ١ ٢٠١٤)
di

فن الشارع street art

فن الشارع او street art هو مصطلح يستخدم حديثا ، بحيث يحمل معنى ما بعد الجرافيتى ، او النيو جرافيتى ، غير ان الرسام يستخدم نفس الادوات التى تستخدم فى فن الجرافيتى تقريبا. شكل (19)

وهو فن يحاول من خلاله الفنان ان يتواصل مع قطاع كبير من الجمهور ، وذلك بالاعتماد على عرض اعماله فى الشارع ، بدلا من قاعات العرض ، الضيقة مقارنة بالشارع ، والتى لا يحرص العامة ، والطبقات غير المثقفة ،على دخولها اصلا .

فنان الشارع مرحبا به ؛ لانه يتناول الموضوعات ذات الصلة الاجتماعية فى البيئة الحالية ، التى يعيشون فيها ، دون الخوض فى المسائل السياسية ، وينفذها بطرق مدروسة (اكاديمية) ، وبحسب القيم الجمالية المتعارف عليها ، وهو الفارق الاهم بينه وبين فن الجرافيتى التحريضى ، الذى يهتم بالحرية المطلقة ، ويستخدم كل وسائل التعبير المتاحة بلا حدود . [1]

فنان الشارع غالبا ما يحسن توظيف المساحات المتاحة من الشوارع ، والابنية المحيطة بها ؛ ليستخدمها كبيئة لعرض عمله ، بحيث تكون هذه المساحات كما هى فى خدمة فكرته ، او موضوعه الذى يعرضه. شكل (20)

وقد تستخدم اوراق الاستنسل فى قليل من الاحيان ؛ لضمات تكرار الصور بشكل مرضى ، لكنها دون شك تختفى تحت ضربات الفرشاه ، و تدرجات الالوان ، التى يتم تنفيذها يدويا بواسطة الفنان .

---

[1] http://en.wikipedia.org/wiki/Street_art (١٥ - ١ ٢٠١٤)

openkanal.com

شكل (19)
عمل من اعمال فن الشارع لفنان غير معروف
استخدمت الشاشة الطباعية لتنفيذه

شكل (20)
عمل من اعمال فن الشارع يؤكد ان هذا الفن جمالى وليس تحريضى [1]

[1] http://www.topdreamer.com/wp-content/uploads/2013/04/street-art-6.jpg (١٥ - ١ - ٢٠١٤)

الخصائص الجمالية والتعبيرية للطبعات المسامية

يرى الباحث ان الطبعة السيرجرافية عبارة عن وسيط خلاق ، له خصائصه التعبيرية والتشكيلية الخاصه به ، والتى تميزه دون غيره من وسائط التعبير الفنى الاخرى ، مثل التصوير والنحت ... الخ والتى تتمثل فى قوة اللون ، وكثافته ، والحدود الواضحة ، وامكانية هائلة فى انتاج مختلف انواع الملامس.

وذلك كله مرجعه الى ان ذلك الوسيط يختلف اختلافا كليا عن الوسائط الاخرى ، فى التعبير ، اذ ان الصورة التى ينفذها الفنان من خلال هذا الوسيط لا تتطلب ان تنقل عن صورة معكوسة ، كما فى وسائل التعبير من البارز او الغائر ... الخ

بل ان هذا الوسيط يمكن من العمل مباشرة على الشاشة الطباعية ، مما اتاح لكل فنان ان يبدع طرقه الخاصة فى التعبير ، حيث تختلف الاساليب من حيث تجهيز وشد الشاشة ، وعمل الاستنسل ، سواء كان باسلوب الرسم المباشر ، او الرسم المباشر المعكوس ، او باستخدام الاستنسل الورقى ، او استنسل من الورق المعالج (البروفيلم) ، او باستخدام الامكانات الفوتوغرافية للمواد ذات الحساسية للضوء الاكتينى ، بل واستغلال الامكانات المتجددة لبرامج الحاسب الالى . كل ذلك جعل من هذا الوسيط اداة متطورة فى يد الفنان ، وهى اداه متطورة بتطور الحياه والعلوم .

وقد يرى الباحث ان اى اختلاف بسيط فى اسلوب اعداد الاستنسل ، او سمك الخيوط المصنوع منها الشبكة الطباعية ، او حتى فى زاوية ميل مسطرة الطباعة ، على سطح الشاشة اثناء دفع الحبر الطباعى ، او اثناء اجراءات العملية الطباعية برمتها ، سوف يكون له تاثيره المباشر فى الصورة المنتجة من هذه العملية ، مما يتيح لاى فنان ان يجرب ، وان يضع بصمته الخاصة ، والتى دون شك تثرى العمل الفنى ، حيث يجب النظر الى العمل الفنى المطبوع بهذه الطريقة على اساس انه جزء من عملية تجريب مستمرة ومتطورة .

حيث لا يمكن المقارنة بين لون موضوع بواسطة فرشاه على مسطح من الورق الابيض ، ونفس اللون بعد ان مر مدفوعا بمسطرة الطباعة عبر مسام الشاشة الطباعية ، وعلى نفس مسطح الورق الابيض ، لان الاختلاف سيكون كبيرا وجوهريا.

مرجع ذلك ، ان اللون فى الحالة الاخيرة سيكتسب شخصيته المميزة ، والتى سنستشعرها وربما نعجز عن التعبير عنها ، الا ان اللون سيكون اكثر تاثيرا من سابقه ، وسيتنامى هذا التاثير مع وجود لون اخر مختلف على نفس مسطح الورق ، وقد يختلف الاحساس بتداخل لونين او اكثر ، او حينما تطبع الالوان بطريقة قوس قزح ، فهذه هى طبيعة الطبعة المسامية ، التى تميزها دون غيرها ، وهى ايضا طبيعة الفن ، والتى لو غابت عنه وعنها لانصرفنا عنهما بالكلية ؛ لان الفن هو ذلك الشيء الذى لا نرجع فيه للعقل الواعى كما بقية الاشياء .

obeikandl.com

فالفن يكسر ذلك الحد صاعدا بالروح مع تكون بدايات الصورة على مسطح من الورق الابيض ، و التي تتجسد شيئا فشيئا الى ان تصبح شكلا يقبل التاويل ، وكان من قبل عصيا عليه.

ان الكلام المكتوب يعجز عن تفسير حقيقة هذا الصورة المطبوعة ، ولو امكن ان يجد لها تفسيرا لما كان لهذا النوعية من الفنون نفس الصفة التي تميزها ، وهي نفسها الحدود بين الصنعة والفن ، وبين الصانع الماهر والفنان المبدع.

ومن المرجح اننا عند العمل على خامات وادوات الطبعة المسامية ، سنكون امام علم كامل ، قائم على اسس موضوعية ، لايمكن تخطيها ، لذلك فالفنان الذي يعمل في هذا المجال يمتلك وعيا اضافيا ، على خلاف من شطحات الفنون الاخرى ، والتي ربما ابعدتها تلك الشطحات عن الجمهور فجعلته عازفا عنها .

فلا شك ان الطبعة المسامية وما بها من يسر و غموض ، لا يقدر عليها الا من كان فنانا مدربا ، و خبيرا واعيا ، ولديه منهج علمي حقيقي ، لذلك من المتوقع ان تسود هذه الفنون في الفترة القادمة ، خاصة مع التطور العلمي الكبير ، والحاصل حاليا ، لا سيما وان الفنون الاخرى تقف عاجزة امام تلبية الحاجات الجمالية ، والتعبيرية ، للجموع المتزايدة يوميا ، بينما الطبعة الفنية والمسامية تحديدا لها القدرة الفائقة التي تساعدها على الانتشار ، والتعبير عن الاستجابات السريعة للاحداث الجارية ، والمناسبات الاجتماعية ، وكافة الظواهر التي تهم المجتمع الانساني .

لو سلمنا جدلا بان عدد غير قليل من الفنانين يعزفون عن ممارسة الطبعة المسامية ، فعلينا ان نسلم بان ذلك لانهم يجهلون دروبها ، فالكثير ممن يعملون بهذا الوسيط كانوا متفرجين ، او مشاهدين بتحفظ لفنانين اصدقاء لهم ، او لاخرين اثناء فعل الابداع ، ثم سرعان ما تخلو عن تحفظهم وانغمسوا في التجربة الطباعية ، وربما لم يعودوا الى اساليبهم الابداعية القديمة بتاثير من الطبعة المسامية .

اذ ان الشاشة الحريرية ليست الا وسيط تمر من خلاله الصورة لتصنع ، وهذة الصورة يمكن خلقها بالتصوير الزيتي او بالطرق الاخرى ، لكن هذه الصورة تحديدا تكتسب روحا لا يمكن وصفها بالكلمات.

فالمادة الخام للون نفسها لو رسم بها مباشرة على ورقة بيضاء ، تختلف كليا كما اسلفت بعد ان تمر هي نفسها من خلال الشاشة لتستقر على نفس الورقة البيضاء ، اختلافا لا تعبر عنه اللغة ، لان الية الاستقبال هنا وكما اسلفت ايضا ليست العقل .

اذا الطبعة المسامية هي ذلك الوسيط الذي الهم العديد من الفنانين ان يسلكوا نفس المسلك متخذين منه سبيلا لانتاج اعمالهم الفنية ، والتي يبدعونها على مختلف الخامات ، مدركين قوة هذا الوسيط وصعوبته ، ومدى تنوع اساليبه ، والتي يمكن اذا ما احسن الفنان المزج بينها ان ينتج عددا من التاثيرات اللونية والملمسية لا حصر لها ، و التي لا يمكن ان ينتجها من خلال وسيط اخر ، لان هذه هي الطبعة المسامية ، فهي اسلوب حياه

و لاشك ان كل عنصر يتم اكتشافه فى العلم التجريبى يصبح مثيرا جماليا مع هذا الوسيط ، وعلى سبيل المثال عندما ظهر البوليئستر وهو اكثر ثباتا من الحرير واكثر دقه ، سارع الفنانين الى العمل به كبديل للحرير الطبيعى طمعا فى خصائصه ، حيث ان ادق التفاصيل فى الشكل المجهرى لفتلة الخيط التى تصنع منها الشاشة الطباعية سيكون لها تاثيرها المباشر على الخصائص الجمالية والتعبيرية للصورة ، ناهيك عن ان هناك قائمة تمتد الى ما لا نهاية من الخامات ، والمواد ، التى تنتج فى العلم التجريبى لغايات اخرى ، والتى يمكن دون شك ان توظف ضمن هذا الوسيط ، وكانها انتجت من اجله ، فالوان الاكريلك على سبيل المثال تم توظيفها فى خلق الاستنسل المرسوم مباشرة على الحرير ، وهى لم تصنع لاجل هذا الغرض اصلا ، والعديد من الخامات مثل الدوكو والذى نستخدمه ايضا فى سد مسام الحرير فى الاماكن الغير مراد طباعتها .... انتجت ايضا لغرض اخر ، بل ان هذا الوسيط نفسه لم ينتج للهدف الجمالى والتعبير موضوع الكلام ، بل كان انتاجه بهدف الاستنساخ التجارى ، ونستطيع القول ان جميع المواد والخامات يمكن توظيفها لتخدم فكر الفنان من خلال هذا الوسيط الخلاق ، وهذا منشأ الاختلاف بين فنان واخر.

فلم يعد الهدف هو انتاج العديد من النسخ ، بل الهدف هو الحصول على حالة لونية ، او ما احب تسميتها بروح اللون - ان جاز التعبير جدلا - هذه الروح التى نستشعرها حتى وان لم نقف على حقيقتها ... هنا تنتهى الحدود القصوى للغة ، لتبدا حدود الفن ، فيتحرك الفنان الذى فينا ، فيشعر دون عقل ، ويرى دون عين ، ويسمع دون الية السمع.

و يمكننا القول ان الطبعة الفنية ، والطبعة الفنية المسامية تحديدا ، قد سبقت العقل بخطوات فعلا وادراكا ، حتى ولو لم تبح باسرارها ، وان كل طبعة اخذت من خلالها هى عمل فنى اصلى ، وهى عملية يصاحبها الاندهاش ، بحيث يمكننا القول ان الفنان ربما يقوم بتجهيز محيط التجربة الطباعية تاركا لخاماته وادواته بقية العملية ، وان دوره ربما فى الانتقاء والاختزال ، والحزف احيانا ، او الاضافة فى احيان اخرى ، هذا هو احد الفروق الجوهرية بين الطبعة المسامية كتجربة فريدة وخلاقة ، وبين وسائل التعبير الاخرى .

ومن الفروق الاخرى الهامة ، اننا نجد ان العديد من الفنانين الطباعين يعودون الى تجاربهم التى كانوا يصفونها بغير المكتملة ، او المهملة ، او التالفة ، والتى كانوا قد تركوها جنبا لمدد كبيرة ايا ما كانت اوسنين ، نجدهم يعودون اليها لاعادة اكتشافها مرة اخرى حينما تتوفر الظروف او الخامات و المواد الجديدة المناسبة ، و قد يعملون على نفس الطبعات القديمة بهذه المواد والادوات الجديدة ، او باى طرق اخرى و المهم انهم يعيدونها للحياه مرة اخرى ، وان كان التعبير المجازى كبير هذه المرة الا انها الحقيقة ، وهذا حال معظم من اعرفهم من الفنانين ، وهذ حال الطبعة الفنية المسامية ذلك الاسلوب الفنى ، الجمالى ، التعبيرى ، الخلاق .

و يمكن القول ان الطباعة المسامية تمتاز دون سواها من وسائل التعبير الفنى المطبوع بتنوع امكاناتها التقنية ، والتعبيرية واسعة المدى ، سواء فيما يتعلق بتقنيات الرسم المباشر ، و غير المباشر ، على الشبكات الطباعية ، أو تقنيات صناعة الاستنسل باستخدام ورق الحجب ، او التقنيات الفوتوغرافية لإعداد وتنفيذ الأعمال الطباعية ، هذا التنوع التقنى الهائل يتصب بشكل أساسى على تحقيق القيم التعبيرية و الجمالية للصورة المطبوعة

غير ان التذوق الصحيح للصورة السيرجرافية يجب ان يدرك على اساس ان الطبعة السيرجرافية هى اسلوب خاص للتعبير عن رؤية اصلية تتطلب هذا الشكل من الاداء دون سواه من اشكال التعبير التشكيلى ، لانها ببساطة ليست رسما ، او تصميما مذفذ على سطح اعد سابقا ، بهدف تعدد النسخ المرتبط بالمفاهيم التجارية ، لكنها عمل يجب ان يتم ادراكه من خلال مفردات نوعية خاصة بهذا الاسلوب التعبيرى [1]

ولا يجب النظر إلى الطبيعة المادية للعمل الفنى السيرجرافى على أنها تمثل فى ذاتها مظاهر حسية خاصة بعيدا عن الصورة ، فالعمل الفنى لا ينحصر فقط فى الكيفيات المادية التى تمثله ، وإنما يتجلى بشكل أساسى فى صميم المظهر الحسى ، اى الصورة لا المادة التى صنعت منها هذه الصورة.

ورغم ذلك لا يجب تجاهل التأثير الجمالى لهذه المواد او للوسائط التمهيدية المنتجة للعمل الفنى ، فالاحبار و الشاشة الطباعية وطرق الاعداد والعمل ، تمثل المادة الأساسية المسئولة عن تكوين الخصائص الجمالية والتعبيرية المميزة لهذه الصورة ، التى تظهر لاول مرة من خلال السطح المستقبل ، الذى يتكون من مادة مختلفة تماما تمثل الصورة النهائية ، والتى يكون ظهورها هو الشاهد الرئيسى على استخدام ذلك المواد واتباع ذلك الاسلوب دون سواه ، ومن ثم يتخذ عنصر المادة المسئول عن تجسيد العمل الفنى طبيعة مزدوجة تتكون من شقين أحدهما مباشر ، يتمثل فى الخامات والمواد ، والآخر غير مباشر يمثل رؤية الفنان للمادة والعالم والوجود ، ولا غنى لأحدهما عن الآخر .

وحيث تتميز الطبعة السيرجرافية بتعدد المواد المستخدمة فى صياغتها ، وبالتالى تنوع التأثيرات البصرية الناتجة عنها ، يأتى الورق على راس هذه السطوح المستقبلة للصورة ، والذى يسهم مع غيره من المواد فى اظهارها الى الوجود ، والورق بمختلف أنواعه وخصائصه التى تتنوع بتنوع طرق انتاجه ، والتى تنحصر بين طرق يدوية لها قيمها اللونية والملمسية الخاصة عالية التفرد والتى يمكن للفنان ان يصنعها بنفسه ، وأخرى ميكانيكية لها ما يميزها ... لتضع العديد من البدائل ضمن اختيارات الفنان كى يختار من بينها ما يتناسب مع طبيعة عمله الفنى.

غير ان لطبيعة المواد الملونة والأحبار المستخدمة وطرق إعدادها وتحضيرها للإستخدام – ايضا - تاثيرها المباشر على الخصائص الجمالية والتعبيرية للصورة السيرجرافية ، فالطباعة المسامية تمكن ممارسيها من إستخدام غالبا كل أنواع المواد الملونة والأحبار حتى ذلك التى يعتمدها فن التصوير كالألوان المائية ، والجواش ، والباستيل ، والتمبرا .... الخ والفنان المتمكن يمكنه تطويع جميع الخامات غير التقليدية وبمدى واسع ومتنوع ، سواء كانت احبار او عجائن اوصبغات ملونة .

---

[1] صبرى محمد حجازى : تاريخ وجماليات البارز والغائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، سبتمبر ، ٢٠٠٣ . ص ١٨

نماذج منتقاه لاعمال الطبعة الفنية المسامية

الطبعة المسامية - فى نهاية الامر- ما هى الا صورة ، انتجت بواسطة فنان ، عن طريق استخدامه لاحد الطرق المتبعة فى انشاء الطبعة المسامية ، التى يخطئها الحصر ، وهى بالتاكيد صورة حسية تقع فى حدود النظر، ولا يشغلنا ان كانت تحمل مضمونا او لا تحمل مضمون ، او ان يكون الفنان لديه خبرة سابقة او ليس لديه خبرة على الاطلاق ، المهم هو وجود هذه الصورة ، التى لا مبرر لوجودها غير وجودها الفعلى ، ولا يمكن لاى ايجدية ان تكون بديلا عنها .

غير ان العرض الثرى لاعمال فنية منتقاه لمجموعة من الفنانين المميزين على المستوى العالمى ، كانت اسمائهم قد وردت فى هذا البحث دون النظر الى جنسياتهم ، او اتجاهاتهم ، او ميولهم ، ودون ادنى تعليق اللهم الا بعض الاستضاحات البسيطة فى الاسلوب ... ؛ مبرره ان هذه الاعمال انما تملك فى ثناياها اشياءا تبوح بها ؛ فتساعد الروح على ان تتحرر ، وان هذه الحرية التى اقصدها لا تتحقق بغير النظر والاستمتاع بهذه الصور ، التى تشكل فى مجموعها صورة واحدة هى الطبعة الفنية المسامية .

- مارسيل دو شامب Marcel Duchamp (١٨٨٧ – ١٩٦٨) شكل (٢١) هو فنان فرنسى امريكى ، يعتبر احد اهم الفنانين فى حركة الفن الحديث فى القرن العشرين ، ومن اكثرهم تاثيرا فى حركة الفن الحديث ، وهو من اول المستجيبين للتغيرات المستحدثة فى عالم الفن ، والتى جائت كنتيجة للثورة الصناعية ، وقد استخدم الطباعة المسامية فى العديد من اعماله التى غالبا تمتاز بالغرابة.

- ادواردو بالوزى Eduardo Paolozzi (١٩٢٤ – ٢٠٠٥) شكل (٢٢) هو فنان ايطالى ، يعتبر شخصية رئيسية فى حركة الفن العالمى الحديث ، وهو احد فنانى البوب ارت المميزين ، له اسلوب مميز يعتمد على اعادة صياغة العالم بعد تقطيعه صورا ، ثم اعادة ترتيبه ، واستخدم امكانات الطباعة المسامية اليدوية والفوتوغرافية لاحداث ذلك.

- روى ليتشتنستين Roy Lichtenstein (١٩٢٣ – ١٩٩٧) شكل (٢٣) هو فنان امريكى ، يعتبر من اهم رواد الفن فى القرن العشرين ، ويعتمد اسلوبه على التضحية بالتفاصيل ، وتقليد رسوم المجلات الشعبية ذات الالوان الاساسية الصارخة ، والخطوط الواضحة ، مستخدما امكانات الشاشة الطباعية لتنفيذ اعماله باسلوب الاستنسل الفوتوغرافى.

- جيمس روزنكويست James Rosenquist (١٩٣٣ -) شكل (٢٤) هو فنان امريكى ، له اسلوب خاص فى استخدام الصورة المطبوعة بوسيط الطباعة المسامية ، حيث يعتمد على ملء فراغ الصورة بعنصر واحد غالبا مستخدما الالوان الصريحة وامكانات الاستنسل الفوتوغرافى واليدوى .

openkandil.com

جوزيف البيرز JOSEF ALBERS (١٨٨٨ – ١٩٧٦) شكل (٢٥) هو فنان المانى ، يعتبر من اهم الفنانين فى القرن العشرين ، ابتكر نظرية اللون ، التى اطلق عليها مصطلح التفاعلات الداخلية للون ، ويبدو ان جميع اعماله اعتمدت على ذلك النظرية ، حيث يستخدم اللون المطبوع بدرجاته الفاترة والدافئة ، من خلال وضعه فى شكلين او ثلاثة اشكال مربعة ، توفر للون حركة داخل الفراغ ، حيث يواجه المشاهد بحالة بليغة من السكون اللونى البديع .

- المير داسيلفا مافجنر Almir Mavignier (١٩٢٥ -) شكل (٢٦) هو احد الفنانين الالمان ، اعتمد على استخدام الشاشة الطباعية المسامية فى انتاج اعماله ، حيث يركز على ان يسود اللون على الشكل فيكون طاغيا تماما على الشكل ، هادفا الى ابداع بنائيات توحى بعلاقات جديدة بين اللون والضوء والظل ، وهو يستخدم اللون كنبضات متذبذبة تشكل فى مجموعها شكلا ، حيث لا قيمة لهذا الشكل مقارنة باللون .

- هاينز ماك Heinz Mack (١٩٣١ - ١٩٨٧) شكل (٢٧) هو فنان المانى ، اعتمد على استخدام امكانات الشاشة الطباعية باسلوب الاستنسل الفوتوغرافى ؛ ليكون بها صورة ذات بناء قد يفضى الى شكل حركى ثلاثى الابعاد ، ربما يدل على منظر طبيعى من الصحارى ،او من القارة القطبية الجنوبية .

- روبرت انديانا Robert Indiana (١٩٢٨ - ١٩٧٣) شكل (٢٨) هو فنان المانى ، اعتمد على استخدام وسيط الطباعة المسامية فى انتاج اعمالة ، وهو يستخدم اشكال الحروف والكلمات التى تتمثل فى بناء متزن داخل شكل مربع مستقر وذات الوان حادة وواضحة .

- وولف فوستيل wolf vostell (1932 - 1998) شكل (٢٩) هو فنان المانى ، اعتمد على استخدام وسيط الطباعة المسامية فى انتاج اعماله الفنية ، مستخدما اسلوب الاستنسل الفوتوغرافى ، ويمتاز اسلوبه بالشاعرية الناتجة عن استخدام الالوان الشفافة فى طبقات تتداخل ، فتوحى بان الصورة تتحرك بين زمنين ، الماضى والحاضر .

- جونتر فروترونيك Günter FRUHTRUNK (1923-1982) شكل (٣٠) هو فنان المانى ، اعتمد على استخدام وسيط الطباعة المسامية فى انتاج بعض اعماله المطبوعة ، ويمتاز اسلوبه بالرصانة ، والبناء الهندسى المحكم ، الناتج من استخدامه للالوان الصريحة الواضحة الحدود .

- فيكتور فازاريلى Victor Vasarely (١٩٠٨ - ١٩٩٧) شكل (٣١) هو فنان فرنسى مجرى ، استخدم امكانات وسيط الطباعة المسامية فى انتاج بعض اعماله الفنية ، وتعتبر اعماله شكل من اشكال الفن الحركى ، المعروفة باسم الفنون الحركية فى العمق ، او خداع البصر والوانه صريحة وحادة فى غالبها .

obeikandl.com

- ارنست تروفا Ernest Trova (١٩٢٧ – ٢٠٠٩) شكل (٣٢) هو فنان امريكى ، يمارس الطباعة السيرجرافية والنحت ، وينتمى الى حركة البوب ارت ، ويمتاز اسلوبه باستخدام معالجات خاصة للصورة عن طريق تكرارها وتدويرها ، واعادة جمعها وبنائها لتكون صورة كلية جديدة ، تمتاز بالالوان الصريحة الواضحة والبعد الفلسفى .

- نوريو ازوما Norio Azuma (1928 – 2004) شكل (٣٣) هو فنان يابانى امريكى ، وهو من اهم الفنانين خلال القرن العشرين ، اعتمد على استخدام امكانات الطباعة المسامية فى انتاج اعماله ، ويمتاز اسلوبه باستخدام التكوينات الهندسية المتراكبة والمتزنة ، ذات الالوان الشفافة ، التى توحى بالموسيقى الكونية ، حيث لا اشارة الى مكان بعينه ، ولا شكل ، بخلاف هذه التكوينات .

- جورج كارل بفهلر Georg Karl pfahler (١٩٢٦ - ٢٠٠٢) شكل (٣٤) هو فنان المانى ، يستخدم امكانات الشاشة الطباعية المسامية فى انتاج اعماله الفنية ، وهو يبحث من خلال الشكل واللون الى تصور الحركات الداخلية ، وتمتاز اعماله بالبناء الصارخ ذو التكوين والتراكيب المحيرة ، التى تهدف الى النفاذ الى ما بعد حدودها فى الفراغ و الشكل ، حيث انفتاح السطح ، وفيضان الالوان داخل الفراغ .

- كلايتون بوند Claytonn Pond (١٩٤١ -) شكل (٣٥) هو فنان امريكى ، استخدم وسيط الطباعة السيرجرافية لانتاج بعض اعماله الفنية المطبوعة ، ويمتاز اسلوبه بالحدود الواضحة للصورة واعتماده التركيز على عنصر بسيط ، والوانه بسيطة صريحة واضحة الحدود.

- توماس لينك Thomas Link (١٩٣٩ -) شكل (٣٦) هو فنان ونحات المانى ، اعتمد على استخدام امكانات الشاشة الطباعية السيرجرافية فى انتاج اعماله الطباعية ، ويمتاز اسلوبه بالصور ذات البنائيات المتتابعة بترتيبات فى الصفوف ، او الطبقات التى تفضى الى العمل الحركى ثلاثى الابعاد.

obeikandi.com

شكل (٢١)

اسم الفنان : مارسيل دو شامب Marcel Duchamp (١٨٨٧ – ١٩٦٨) [١]
اسم العمل : صورة شخصية للفنان self portrait in profile
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ١٩,٥ × ٢٥ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٥٩
المكان : متحف الفن الحديث بمنيويورك

شكل (٢٢)

اسم الفنان : ادواردو بالوزى Eduardo Paolozzi (١٩٢٤ – ٢٠٠٥) [٢]
اسم العمل : وقت ثاني للصدمة الاكترونية Time once again to electroshock
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٢٩ ¼ × ١٩½ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧١

(1) http://www.worthpoint.com/worthopedia/marcel-duchamp-self-portrait-profile-47769575 (5-12-2014)
(2) http://www.antiquehelper.com/catalog.php?id=252&page=5 (5-12-2014)

obeikandl.com

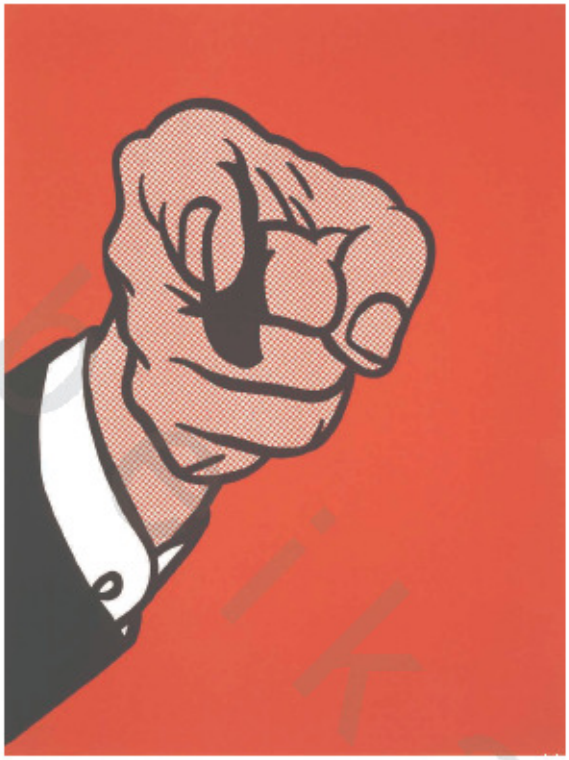

شكل (23)

اسم الفنان : روى ليتشتن Roy Lichtenstein
(١٩٢٣ – ١٩٩٧) (١)
اسم العمل : يا هذا ,(Hey You!)
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٢٧,٥ × ٤٧,٥ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧٣

شكل (24)

اسم الفنان : جيمس روزنكويست James Rosenquist (١٩٣٣ -) (٢)
اسم العمل : الميل الثانى Miles II
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٣٠,٥ × ٣٨,٥ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧٦

(1) http://artpedia.tumblr.com/post/20343874881/roy-lichtenstein-untitled-hey-you-1973 (5-12-2014)
(2) http://www.1stdibs.com/furniture/wall-decorations/prints/james-rosenquist-gruphic-studio-serigraph-miles-ii-1975-1977-ix-x/id-f_804374 (5-12-2014)

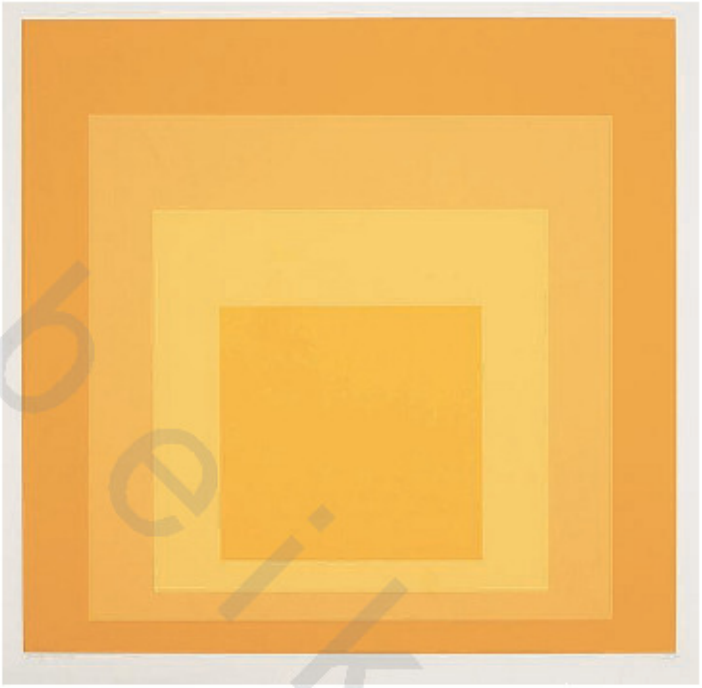

شكل (25)

اسم الفنان : جوزيف البيرز JOSEF ALBERS (١٨٨٨ – ١٩٧٦) (١)
اسم العمل : تكريم للمربع
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٤٩ × ٤٩ سم
سنة الانتاج : ١٩٧٦

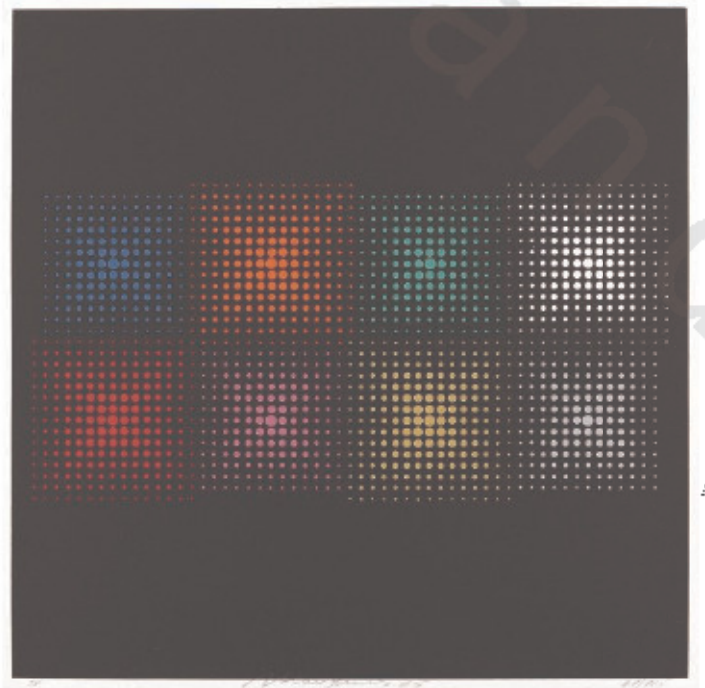

شكل (26)

اسم الفنان : المير داسيلفا مافجنر Almir Mavignier (١٩٢٥ -) (٢)
اسم العمل : تنقيط
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
ابعاد العمل : ٦٢ × ٦٢ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٥

(1) http://alexiscunnariato.wordpress.com/page/3 ٢٠١٤ ٢ ٢
(2) http://www.kettererkunst.com/details-e.php?obm=400505678&anummer=298 ٢٠١٤ ٢ ٢

obeikandl.com

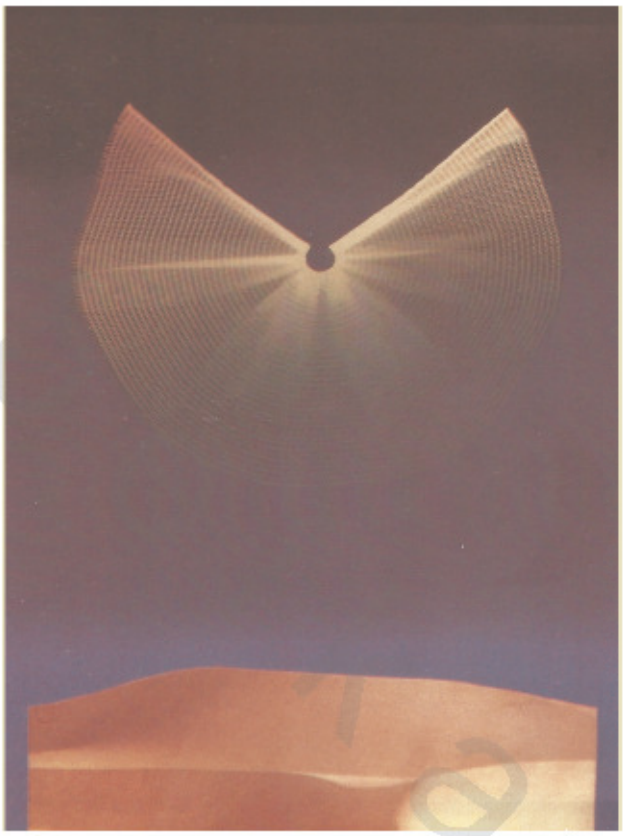

شكل (27)

اسم الفنان : هايذز ماك Heinz Mack
(١٩٣١ - ١٩٨٧) (١)
اسم العمل : بوستر لمتحف شتيدلك
بامستردام
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
ابعاد العمل : ١٠٥,٥ × ٧٥,٥ سم
سنة الانتاج : ١٩٨١

شكل (28)

اسم الفنان : روبرت انديانا Robert
Indiana (١٩٢٨ - ١٩٧٣) (٢)
اسم العمل : الحب love
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٤٩,٥ × ٤٩,٥ سم
سنة الانتاج : 1968

---

(1) كتالوج معرض " الفن في الستينات " مجمع الفنون بالزمالك القاهرة ، ديسمبر ، ١٩٩١ ، ص . ٣٧
(1) Andreas Rombold: siebdruck und serigraphie ravensburg: ravensburger Buchverl. 1995, p. 115

شكل (29)

اسم الفنان : وولف فوستيل wolf
vostel] (1998 - 1932) (١)
اسم العمل : بنك توفير Savings
Bank
التقنية : طباعة شاشة حريرية
ابعاد العمل : ٧٥,٥ × ٩٧,٥ سم
سنة الانتاج : ١٩٧١

شكل (30)

اسم الفنان : جونتر فروترونبك Günter
FRUHTRUNK
(1923-1982)
اسم العمل :
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ابعاد العمل : 27.36 ×
27.36 بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧٠

(١) كتالوج معرض " الفن في الستينات " مرجع سابق ، ص . ٤٥

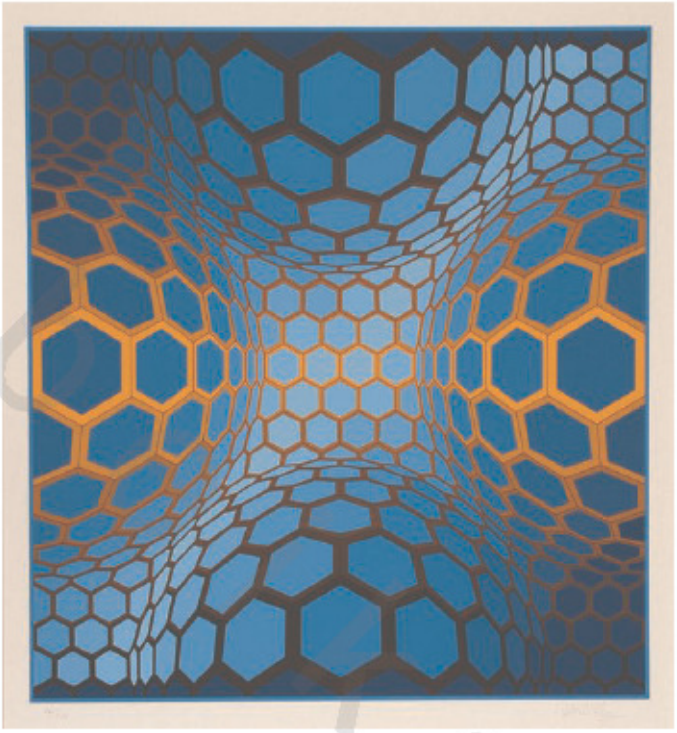

شكل (31)

اسم الفنان : فيكتور فازاريلي Victor Vasarely (١٩٠٨ - ١٩٩٧)[1]
اسم العمل : Lepke-Mi (Blue)
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٢١ × ٢٣ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧٠

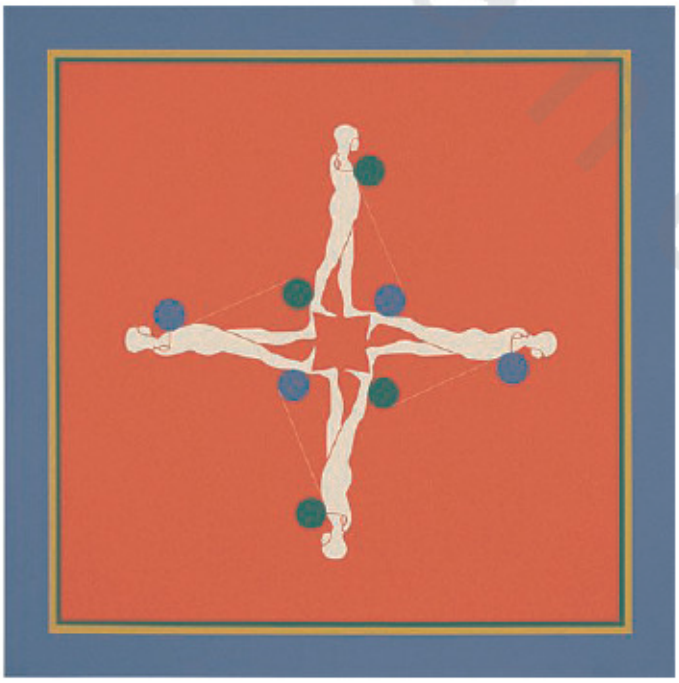

شكل (٣٢)

اسم الفنان : ارنست تروفا Ernest Trova (١٩٢٧ – ٢٠٠٩)[2]
اسم العمل : دراسة / هبوط الرجل (الظلال والطائرات والاهداف)
Study/Falling Man (Shadows, Planes and Targets)
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ٢٤ × ٢٤ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧٢

(1) http://www.davidsongalleries.com/subjects/abstract/abstract.php (5-12-2014)

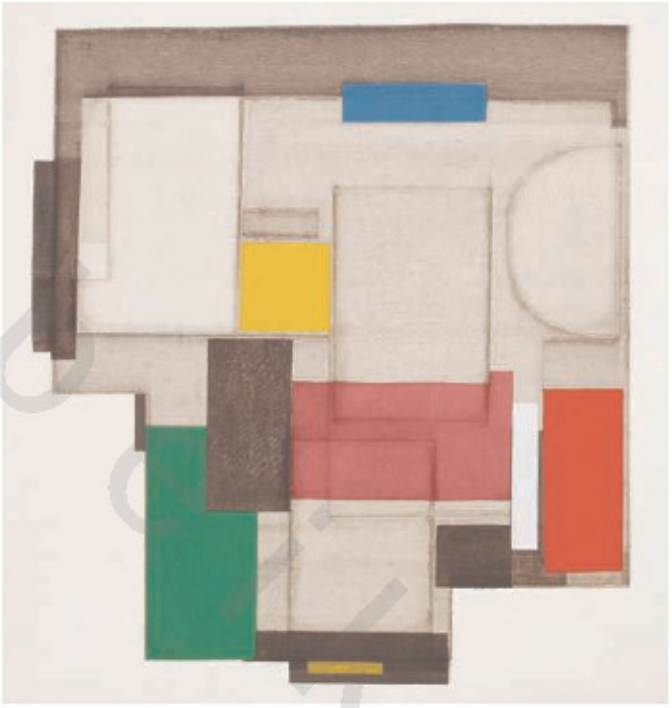

شكل (٣٣)

اسم الفنان : نوريو ازوما Norio Azuma
(1928 – 2004) (١)
اسم العمل : عيد راس السنة Day Year
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة على القماش
ابعاد العمل : ٤٢ × ٤٢ بوصة
سنة الانتاج : ١٩٧٠

شكل (٣٤)

اسم الفنان : جورج كارل بفهلر Georg Karl pfahler (١٩٢٦ - ٢٠٠٢) (2)
اسم العمل : محفظة مع سبعة portfolio mit 7
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
ابعاد العمل : ٦٥ × ٦٥ سم
سنة الانتاج : ١٩٧٢

---

(1) Andreas Rombold: op.cit, p117
(2) Ibid, p.121

obeikandl.com

شكل (٣٥)

اسم الفنان : كلايتون بوند Claytonn Pond (١٩٤١ -)
اسم العمل : الكرسي الاخر The Other Chair
التقنية : طباعة سيريجرافية ملونة
ابعاد العمل : ١٨ × ٢٣ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٦
مجموعة الفنان الخاصة

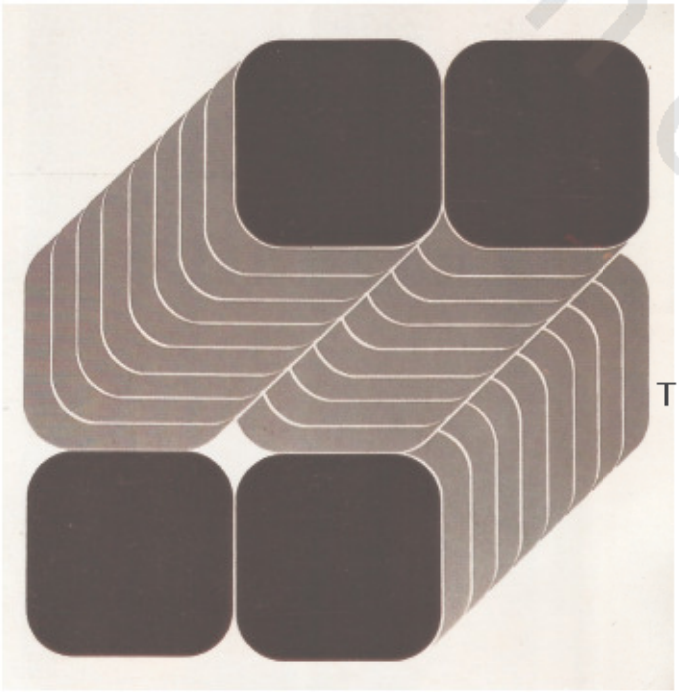

شكل (٣٦)

اسم الفنان : توماس لينك Thomas Link (١٩٣٩ -) (2)
اسم العمل : جرافيك فضي / اسود
التقنية : طباعة شاشة حريرية ملونة
ابعاد العمل : ٦٠ × ٦٠ سم
سنة الانتاج : ١٩٦٩

---

(١) Andreas Rombold: siebdruck und serigraphie ravensburg: ravensburger Buchverl. 1995, p121
(2) كتالوج معرض " الفن في السليفت " مرجع سابق ، ص . ٣٤ ٣٥